



قطاع العقارات
في سوريا
دجر ترميم
للادحياطي
النقدي

13



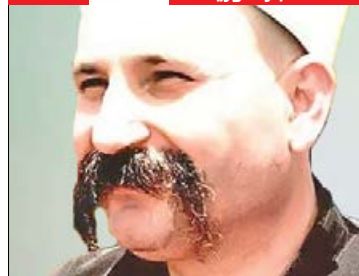
مصاوبو الحرب في سوريا ضحايا على قيود الحيااة

ملف خاص



رجل مصاب مع أطفاله في حواره بالعمقة الشرفية - 24 كانون الأول 2017 (sams)

02 أخبار سوريا



النظام يغلق قضية
البلعوس من معتقلاته

03 أخبار سوريا

إدلب أمام تهديدات الأسد
والتفاهات الروسية- التركية

04 تقارير المراسلين

من يضبط انتشار
تراهادول في إدلب؟

04 تقارير المراسلين

سوق سوداء "سرية"
تنشط في ريف حمص

14 مجتمع

الحجاج السوريون يتوافدون
إلى الأراضي المقدسة

19 رياضة

من سيتوج
بالذهب؟



فتاة لم تعيش
مأسى الحرب..
عانت كوايبسها

كل فتاة كانت تقابلها وتسمع قصتها،
محملة نفسها مسؤولية ليست بيدها،
متسائلة "ماذا لو كنت مكانهن".
تعمل سوزان في مركز للصحة النفسية
في لبنان، اضطرت من خلاله إلى
الاحتكاك مع سيدات مقصدرات من
الحرب، ذلك المركز الذي تحولت فيه
سوزان من استشارية نفسية إلى مريضة
بحاجة فعلية للاستشارة، بعد سماعها
قصصاً "مروعة" خرقت أذنيها إلى
صحتها النفسية ...

"جلد الذات" و"تأنيب الضمير"،
أصبحتا مشكلتين في حياة سوزان، التي
اعتادت سماع قصص اغتصاب وقتل
وتعذيب لفتيات سوريات بالسجون،
في أثناء عملها بالدعم النفسي في أحد
المراكز الصحية.
تعترف سوزان (20 عاماً) أنها لم تعيش
مأسى فعلية للحرب في سوريا، وربما
هذا ما يزعجها، فلا يوجد أحد من
عائلتها قتل أو اعتقل أو عذب جراء
الحرب، ما دفعها إلى وضع نفسها مكان

14



مختطفات السويداء.. تراخ ومصير مجهول

لا يزال مصير مختطفات السويداء لدى تنظيم "الدولة الإسلامية" مجهولاً حتى اليوم، مع غياب أي مسعى من جانب النظام السوري للتوصل لاتفاق يطلق سراحهن، والحديث عن فشل المفاوضات، التي يصر فيها التنظيم على عدة نقاط تراها رؤوس وشخصيات المحافظة مستحيلة التنفيذ.

دوار المشنقة في مدينة السويداء - آب 2018 (عنب بلدي)



السويداء - نور نادر

ويبلغ عدد المختطفات 21 امرأة وثمانية أطفال، وكان التنظيم اختطفهم خلال الهجمات الأخيرة التي استهدفت السويداء، وقتل فيها أكثر من 200 شخص بينهم نساء وأطفال، معظمهم من قرى الريف الشرقي الحاذي للبادية السورية.

وإثر فشل المفاوضات التي يقودها شيوخ عقل طائفة الموحدين الدرزي طالبت "الهيئة الاجتماعية" للعمل الوطني أهالي المخطوفين بتفويضهم بشكل رسمي، دون أن تحصل على ذلك حتى اليوم.

تراخ غير مفهوم

يقول شاب من قرية الشبكي، والتي ينحدر منها غالبية المخطوفين، إن أحدًا حتى الآن لم يلتفت إلى أهمية

التسريع في حل القضية، خاصة بعد قتل الشاب مهند أبو عمار ووفاء إحدى المختطفات، وهي أم عهد زهية الجباعي، بسبب الظروف السيئة الموجودين فيها.

ويؤكد الشاب (طلب عدم ذكر اسمه) غياب أي تفاوض جدي في قضية المختطفات، وأن الأمر لا يقتصر على مستوى الجبل وإنما على مستوى سوريا ككل، مشيراً إلى أن روسيا وجهت رسالة مفادها أن ملف المختطفات أصبح مع النظام السوري "في أيد أمينة"، في إشارة إلى الانسحاب بشكل غير رسمي.

وتزامن ركود قضية المختطفات مع عملية عسكرية بدأتها قوات الأسد والمليشيات المساندة لها في بادية السويداء، بمشاركة التشكيلات المحلية العاملة في المحافظة. وفي آخر التطورات التي أعلنت عنها

قوات الأسد، قالت إنها سيطرت على مناطق "استراتيجية" من يد التنظيم، بينها سوم الطموني، خربة الأمباشي، تلال الهيربية، رسوم مروش، سوح النعام، ضهرة راشد، زربية، خربة الشهرية، وادي الرملين، وادي شجرة، زملة ناصر، النهيان، تل الضبع، تل الضبيعية، وقبر الشيخ حسين.

وبحسب الشاب، المطلع على تطورات عملية التفاوض، فإن عملية قوات الأسد العسكرية تنم عن "تجاهل وتراخ غير مفهوم لقضية إنسانية معلقة".

ويقابل التراخي غير المفهوم من جانب النظام السوري، غياب تنظيم "الدولة" عن الواجهة بشكل كامل، حتى إن التسجيلات المصورة التي نشرت عن المختطفات لم يتم تبنيها بشكل رسمي من قبله، ما يعقد القضية بشكل أكبر، ويفتح الباب أمام تساؤلات وتكهنات حول مصيرهن.

جهات تدخل على الخط

كتطور لم تتضح مساعيه وتبعاته، تشكلت لجنة أهلية من المحافظة بعد حصولها على تفويض من عائلات المخطوفين.

وقال مصدر من غرفة المفاوضات لعنب بلدي (طلب عدم ذكر اسمه) إن اللجنة تضم مجموعة من رجال ذوي اختصاص، ويبلغ عددهم 13، بينهم رجال قانون مهمتهم الدخول في عملية التفاوض حول الإفراج عن المختطفات.

بينما يختلف باقي أعضاء اللجنة حسب المهام الموكلة إليهم.

ومن بين الشروط الأخيرة التي طرحها التنظيم، سحب قوات الأسد من أراضي السويداء، وعدم مشاركة أبناء الجبل بأي معركة إلى جانبها، بالإضافة لمنع استخدام أراضي السويداء في المعارك ضده.

حادثة إعدام تفضي الشارع

على الجانب الآخر من الظروف التي تمر بها السويداء، أهدمت مجموعات تتبع لـ "الحزب القومي الاجتماعي" المعروف باسم "نصور الزوبعة" عنصراً قيل إنه ينتمي لتنظيم "الدولة الإسلامية"، الأمر الذي أحدث غضباً بين أهالي المدينة، انتقدوا فيه الطريقة التي تمت فيها تصفية العنصر.

وتجزم إيمان (طلبت عدم ذكر اسمها الكامل) أن حادثة الإعدام هي صنعة النظام السوري، لإلهاء الأهلالي بـ "بطولات وهمية يحققها من حرق جثث مقاتلي داعش".

وتقول الشابة لعنب بلدي، إن إعدام "الداعشي" بشكل فوري يشير إلى نية النظام قتل الشهداء، لا سيما أنهم قد يقودون إلى شبكات أخرى متورطة في الهجمات الأخيرة على المدينة وخطف النساء.

ودعت الشابة إلى فتح تحقيق حول الأشخاص المسؤولين عن عملية الإعدام، والتي تزامنت مع توتر يعيشه "جبل العرب" على خلفية غياب أي تطور في قضية المختطفات، معتبرة أن "الأمر قد يكون وسيلة ضغط في المفاوضات". أما مشايخ عقل الطائفة، فقد أصدروا بياناً استنكروا فيه التمثيل بالجنث، وأوصوا بعدم تكرار ذلك مجدداً.

ووصفوا الحادثة بالمنافية والمسيئة لمجتمع السويداء، وقالوا إن "البعض قاموا بارتكاب ما حرم الله وما حرّمته الإنسانية من تمثيل بالجنث ومغالة بالاستعراض الكاذب والمخالف للدين والعقيدة التوحيدية والعرف وأخلاق أهل الجبل".

كما دعوا الأهالي والمقاتلين لـ "الثبات والتصدي للهجمات المتوقعة من التنظيم وعدم الهروب أو النزوح لمناطق أخرى".

لحظة التفجير الذي استهدف موكب البلعوس، أيلول 2015، ما ينافي اعترافه على شاشة التلفزيون السوري بأنه كان في الجبل حينها.

بينما تقول أسرته إن أول خروج له يومها كان في الساعة العاشرة ليلاً بعد إسقاط التمثال الأكبر لحافظ الأسد وسط الساحة الرئيسية في المحافظة، وهذا ما كان أملاً لدى الأهالي بأنه نهاية حكم الأسد في السويداء.

بعد أيام من التفجير ذهب "أبو طرابية" إلى مضافة البلعوس ليحتمي هناك، بعدما بدأت بوادر إعادة ترتيب المدينة واستعادة سيطرة القوى الأمنية التابعة للنظام السوري عليها تظهر.

لكن بعض الشبان طلبوا منه مرافقتهم إلى حجرة الشيخ ركان الأطرش بدعوى أنه طلب رؤيته، لكنه لم يصل إلى الحجرة، بل تم تسليمه لمليشيا "كمال جنود" التابعة للأمن العسكري عن طريق ابن أخت كمال، والذي كان مقاتلاً مع مشايخ الكرامة، لتكشف خيانتة لاحقاً ويترد من الفصيل.

وكانت السويداء شهدت حراكاً شعبياً عقب اغتيال البلعوس، ما أدى إلى شل الحركة المؤسساتية، وكان النظام على وشك السقوط هناك، بحسب ما قاله الصحفي المنحدر من السويداء، عهد مراد، لعنب بلدي.

وأضاف مراد، "يعتبر أبو طرابية الشاهد الوحيد على كذب رواية النظام عن التفجيرين، إذ تم إجباره على الشهادة الزور عبر التلفزيون الرسمي".

المسؤول الأول عن تصليح جميع السيارات الحكومية والأمنية، ما جعل المجتمع حينها يتهمه بارتباطه بالأمن، ليرشح فيما بعد لانتخابات المجلس المحلي، وحقق فوزاً فيها رغم أنه غير مدعوم من "قائمة البعث". ظل "أبو طرابية" موظفاً في البلدية حتى بداية الثورة السورية عام 2011، وتعرض لضايقات كثيرة بسبب مواقفه ووقفه الدائم في وجه الفساد، وحين قدم استقالته لم تقبل، بل تعرضت سيارته لإطلاق نار، ما دفعه للتفرغ للعمل الإغاثي وخدمة اللاجئين.

2013 نقطة تحول

بعد دخول "الجيش الحر" إلى السويداء في عام 2013 بقيادة الملازم المنشق خلدون زين الدين، واندلاع معارك لعدة أيام، شارك "أبو طرابية" في تسهيل وتسبير العمليات العسكرية، والتي انتهت بمقتل خلدون و20 عنصراً من السويداء ودرا.

وفيما بعد اضطر وافد لمغادرة المحافظة بشكل غير شرعي، وقيل حينها إنه سافر بعد ذلك إلى الأردن ومنها إلى لبنان فتركيا حيث افتتح هناك محلاً لتصليح السيارات، لكن النظام السوري ظل يروج أنه في اللجاة مع مقاتلي "الجيش الحر".

دخل "أبو طرابية" إلى السويداء خلال فترة غيابه مرتين، الأولى في نهاية 2014 والثانية قبل ثلاثة أشهر من اغتيال البلعوس، إذ إن وجود "حركة رجال الكرامة" وحفاظها على المطلوبين داخل حدود السويداء خلقت عند وافد أملاً في بقائه بين أهله.

وبشهادة رجال حارته كان وافد في منزله

عنب بلدي - السويداء

لم يكن وافد أبو طرابية، المولود في عام 1969، شخصاً عادياً في السويداء، فقد شكل على مدى فترة إقامته في المحافظة حالة فريدة، وكان "صاحب مهنة" برز كشخص متعلم استطاع تحقيق أثر اجتماعي ومهني "فريد".

في 7 من آب الحالي، أعلن النظام السوري عن وفاة "أبو طرابية"، وهو الشاهد الوحيد على اغتيال الشيخ وحيد البلعوس، بعد أن اعتقل من قبل مخابرات النظام واتهم بالوقوف وراء حادثة الاغتيال، بعد عرض اعترافاته على شاشة التلفزيون السوري.

جاء الإعلان عن الوفاة بصورة غير رسمية عن طريق كتاب موجه من محكمة الميدان العسكرية الثانية إلى دائرة النفوس في السويداء تعلمها بأنه "فارق الحياة" في أيار عام 2016، ويشير الكتاب إلى وفاته بشكل طبيعي، معللاً التأخير بإعلام النفوس بواقعة الوفاة بـ "أن الظروف لم تسمح".

ورغم ذلك رفضت عائلة "أبو طرابية" إقامة مراسم تأبين لابنها، وتمسكت ببراءته من التهم المنسوبة له، وقالت إنها علمت قبل يومين من صفحات التواصل عن وفاة "أبو طرابية"، لكنها لم تحصل حتى الآن على تقرير طبي مفصل عن سبب الوفاة ولم تتسلم جثمانه أصولاً.

مضايقات مطلع الثورة

استطاع "أبو طرابية" من خلال علاقاته في السويداء قبل الثورة السورية أن يكون

"وافد أبو طرابية" النظام يغلق قضية البلعوس من معتقلاته



وحيد البلعوس

وافد أبو طرابية

إدلب أمام تهديدات الأسد والتفاهات الروسية - التركية

تمر محافظة إدلب بمرحلة قد تكون "الأصعب" في الوقت الحالي على المستويين السياسي والأمني، وتقف أمام تهديدات من قبل قوات الأسد والمليشيات المساندة لها، وما ستؤول إليه التفاهات الروسية - التركية حولها، كونها منطقة مشمولة باتفاق "تخفيف التوتر" في "أستانة".

عنب بلدي - خاص

أن قوات الأسد تلجأ إلى التهديدات، كونها عاجزة عن اقتحام محافظة إدلب.

وقال البركات لعنب بلدي إنه التقى مع الضابط المسؤول عن النقطة التركية في جبل شحشبو مع مجموعة من المدنيين، وأبلغهم أنهم موجودون لمنع النظام السوري من التقدم، مؤكداً أن "تهديدات النظام عبارة عن حرب نفسية إعلامية لترويع الأهالي، وسيبدوون بإنشاء مخافر في جميع المناطق في الأيام المقبلة".

ولم تحدد تركيا موقفها من تهديدات قوات الأسد ببدء عمل عسكري في الأيام المقبلة، وقلّت تصريحاتها حول إدلب منذ بدء الانتخابات الرئاسية، لكنها تستمر حتى اليوم بتعزيز نقاط المراقبة لها بكتل إسمنتية، وكان قد سبق الأمر تركيب أبراج اتصالات وإرسال آليات عسكرية.

من جانبه، عبر حاتم الجابر، من نازحي قرية الحاكورة بريف حماة، عن تخوفه من اقتحام قوات الأسد لإدلب ومحيطها، بعد سيطرتها على الجنوب السوري بالكامل.

وقال نقلاً عن الضابط التركي المذكور سابقاً إن تركيا تمسك بمصير قرى الريف الحموي، وسيتم وضع مخافر فيها مستقبلاً، وبحسب الضابط ستنشأ منطقة مزروعة السلاح في سهل الغاب أقرب للمناطق "الحررة"، بعرض عشرة كيلومترات وطول 30 كيلومتراً.

وأوضح الضابط التركي أن الأهالي سيعودون إلى قرىهم التي سيطر عليها النظام سابقاً في سهل الغاب بحسب اتفاق "أستانة"، وأن خط الفصل بين فصائل المعارضة وقوات الأسد هي القناة الغربية لنهر العاصي.

وأشار "منسقو الاستجابة" إلى أن عدداً كبيراً من العائلات النازحة من البلدات والقرى تقيم حالياً تحت الأشجار، بانتظار عودة الهدوء النسبي إلى قرأها. وتحوي محافظة إدلب أكثر من أربعة ملايين من المدنيين، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، التي تجري التحضيرات اللازمة لمعركة متوقعة من جانب قوات الأسد.

وكانت كل من تركيا وإيران وروسيا، في بداية آب الحالي، اتفقت على تمديد اتفاق "تخفيف التوتر" الخاص بمحافظة إدلب في الشمال السوري، شرط توقف الهجمات التي تستهدف قاعدة حميميم بريف اللاذقية.

وأعلنت روسيا، نهاية تموز الماضي، أنها لا تنوي القيام بعملية عسكرية في إدلب حالياً، وربطت مصير المحافظة بتركيا وفصائل المعارضة "المعتدلة"، وفي وقت سابق، حذرت تركيا من أي هجوم عسكري لقوات الأسد على مناطق المعارضة في الشمال السوري، ملوحة بانتهيار اتفاق جنيف.

مصعب الأشقر، عضو مجلس محافظة حماة الحرة، قال لعنب بلدي إن الشارع بريف حماة وخاصة الغربي يشهد قلقاً وتوتراً شديداً فيما يتعلق بمصير المنطقة في الفترة المقبلة.

وأضاف أن مئات العوائل غادرت المنطقة متجهة للشريط الحدودي مع تركيا، خوفاً من "بطش النظام" وتقدمه، لا سيما بعد القصف المكثف التي شهدته قرى وبلدات ناحية الزيارة مؤخراً.

تطمينات تركية

الناشط السياسي عبد القادر بركات، وهو أحد النازحين من قرية الرملة في سهل الغاب، اعتبر

المدنيون في إدلب وريف حماة من بدء عملية عسكرية على قرأهم وبلداتهم، ما دفع قسماً منهم، وخاصة القاطنين في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، للنزوح إلى المناطق الأكثر أمناً. "منسقو الاستجابة في الشمال" أصدروا



إن القصف جاء ردًا على الحملة الأمنية التي بدأتها "هيئة تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية للتحرير" في الأيام الماضية، والتي اعتقلت فيها العشرات من الشخصيات المرتبطة بالنظام السوري

بيئاً، في 11 من آب الحالي، قالوا فيه إن عائلات بلدة الترح بريف إدلب نزحت بالكامل إلى المناطق المحيطة، علماً أنها تحوي نازحين من التمانعة وريف حماة الشرقي، كما نزحت عشرات العائلات من بلدة التمانعة، والتي لم يبق فيها سوى 5 إلى 10 بالئمة من قاطنيها.

ولم يقتصر النزوح على الريف الجنوبي لإدلب، إذ امتد إلى ريف حماة الشمالي من مدينتي كفرزيتا، والتي نزح قسم من سكانها إلى المخيمات، والقسم الآخر إلى مدينة خان شيخون.

"الجبهة الوطنية"، ناجي المصطفى، قال إن الحملات الحالية جاءت بعد معلومات أمنية بشأن وجود بعض الشخصيات التي تروج للمصالحة مع النظام السوري، وتسهّل دخوله إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة السورية في محافظة إدلب. وأضاف لعنب بلدي أنه تم إلقاء القبض على كثيرين منهم، بعد الحصول على أدلة حول تورطهم بالتواصل مع النظام السوري.

واعتبر المصدر الذي نقل عنه المراسل أن النظام السوري لا نية له في الهجوم على أي منطقة تتبع للمعارضة السورية في الشمال، مشيراً إلى أن "الدول الضامنة" وخاصة روسيا وتركيا ناقشت، أمس الجمعة، أسباب القصف الذي بدأه النظام، وردت عليه فصائل المعارضة في عدة مناطق بريف حماة وريف حلب الغربي.

وتتخوف الفصائل العاملة في إدلب من سقوط المناطق في الشمال، بموجب اتفاقيات "تسوية" مع النظام، والذي يروج حالياً لها كخطوة "سليمة" يستعيد فيها مناطقه بأقل الخسائر العسكرية.

وأوضح المصدر أنه يوجد أمر للقوات التركية بالوجود في مقدمة جبهات فصائل "الجيش الحر"، لصد أي هجوم يحصل من قبل قوات الأسد، واستند في الحديث المذكور على اجتماع جمع فصائل "الجيش الحر" مع النقطة التركية في منطقة الصرمان، لافتاً إلى "لا توجد أي خطة من قبل القوات التركية للانسحاب من مواقعها".

حركات نزوح

وبين التهديدات التي أطلقتها قوات الأسد والقصف الجوي المفاجئ، يتخوف

لم تنقطع التحليلات والتساؤلات عن المصير الذي ستؤول إليه محافظة إدلب في الأيام المقبلة، وحتى اليوم تندرج جميعها في إطار التخمينات، دون التوصل لرؤية واضحة عن المستقبل الجديد الذي سيقبل عليه المدنيون فيها، إلى جانب الفصائل العسكرية، وأبرزها "هيئة تحرير الشام".

واستقدمت قوات الأسد والمليشيات المساندة لها في الأيام الماضية تعزيزات إلى محيطها، كخطوة تنذر ببدء عملية عسكرية مرتقبة، وتزامن ذلك مع مناشير ألقاها الطيران المروحي فوق عدة مناطق طالبت الأهالي القاطنين فيها بضرورة الانخراط في "المصالحة" مع النظام السوري.

كل ذلك سبقته تصريحات روسية اعتبرت فيها أنها ليست بصدد بدء أي عملية عسكرية، وعلت على فصائل "المعارضة المعتدلة" في حل ملف "تحرير الشام" بمساعدة الأتراك، ما يجعل مصير المحافظة، التي تعتبر الخزان البشري الأكبر في سوريا، ضبابياً بين تهديدات من قبل الأسد وتحركات من قبل "الدول الضامنة"، لا يعلن عنها بشكل رسمي وتبقى خلف الأبواب.

القصف ردًا على اعتقال "عربي المصالحة"

مرت إدلب في الأيام التي تبعت سيطرة قوات الأسد على الجنوب السوري بالكامل بعدة تطورات، كان أبرزها في 10 من آب الحالي، إذ تعرضت عموم المناطق فيها لقصف جوي مكثف من الطيران الحربي والمروحي، قتل فيه أكثر من 15 مدنيًا إلى جانب أكثر من 25 في بلدة أورم الكبرى بريف حلب الغربي، بعد استهداف الأحياء السكنية بشكل مركز.

القصف المفاجئ فتح باب التساؤلات عن أسبابه، خاصة أنه تزامن مع استقدام عشرات الآليات العسكرية ومدافع الميدان إلى ريف حماة الشمالي، وتحديث شبكات موابية، بينها "موقع مراسلون" وشبكة "دمشق الآن" أن "معركة إدلب ستبدأ في الأيام المقبلة، وقرارها قد اتخذ".

وقال قيادي في "الجيش الحر" إن القصف جاء ردًا على الحملة الأمنية التي بدأتها "هيئة تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية للتحرير" في الأيام الماضية، والتي اعتقلت فيها العشرات من الشخصيات المرتبطة بالنظام السوري.

وأوضح القيادي لعنب بلدي (طلب عم ذكر اسمه) أن ترتيبات كان يجهز لها لخروج مظاهرات مؤيدة للنظام السوري في الأيام المقبلة في منطقة شرق التمانعة، وعلى إثرها ستتقدم قوات الأسد إليها بحجة أن الشعب يريد ذلك.

لكن العملية الأمنية لـ "الجبهة الوطنية" و"تحرير الشام" قطعت الطريق على هذه الخطة، واعتقلت رؤوس المصالحات، من بينهم ابن أخ أحمد الدرويش، المعروف بعلاقته القوية مع النظام السوري، والذي ينحدر من قرية أبو دالي في الريف الشرقي لحماة.

وفي حديث مع الناطق الرسمي باسم



مقاتل من فصائل جيش العزة خلال معسكر تدريبي في ريف حماة الشمالي - آب 2018 (خايل العشواي)

مسرّكن آلام أم مدّر

من يضبط انتشار ترامادول في إدلب؟

منذ أربعة أشهر يداوم سعيد دون انقطاع على تناول دواء ترامادول المسكّن للآلام، متجاهلاً تحذيرات جدية تفيد بأن الإكثار من تناول هذا الدواء قد يفضي بالنهاية إلى الإدمان. في اللحظة الأولى التي تناول فيها سعيد، المصاب بشظايا في رأسه تسبب له آلاماً مبرحة، كبسولة من ترامادول، اتخذ قراراً بعدم الانقطاع عنه طالما أنه يعاني من إصابة حرب أثقلت بالآلام الجسدية، ولطالما أن أثر الدواء اخترق جدار الآلام الجسدية ووصل مفعوله إلى تحسين المزاج والحالة النفسية أيضاً، كما يقول الشاب ابن مدينة إدلب لعنب بلدي.

عنب بلدي - إدلب

انتشرت مؤخراً مخاوف من اكتساح دواء ترامادول صيدليات إدلب، التي شرعت ببيع الدواء دون وصفات طبية نتيجة غياب الرقابة عليها، لكن تلك المخاوف لم تلقَ حتى الآن استجابة، على اعتبار أن الضرر الناتج عن الدواء ممزوج مع فائدة كبيرة للمرضى. وفي حال أدمن المريض على الدواء وتأخر في تناول الجرعة، يظهر عليه ما يسمى تناذر الانسحاب، أي علامات اضطراب فيزيولوجي، يصعب معها السيطرة على تصرفات المريض.

الرقيب.. حاضر غائب

وزارة الصحة في "حكومة الإنقاذ"، العاملة في إدلب، تعي تماماً أن تناول ترامادول لأكثر من أسبوع يمكن أن يسبب الإدمان، وفق ما قال وزير الصحة، الدكتور أحمد جرك، لعنب بلدي. لكن جرك لم ينكر أن الدواء انتشر بكثرة في صيدليات مدينة إدلب، التي تباعه دون قيود، مشيراً إلى أن الوزارة تسعى إلى استصدار جملة إجراءات من شأنها ضبط بيع هذا الدواء وغيره من الأدوية التي تسربت في المدينة دون رقابة. جرك قال إن المشكلة الكبرى تكمن في وجود صيدليات في إدلب غير مرخصة بالأساس،

ما هو ترامادول؟

ترامادول عبارة عن مسكن شبه أفيوني يستخدم لتسكين الآلام المتوسطة إلى الشديدة، مثل آلام العضلات والأعصاب والعمود الفقري، كما يستخدم كمسكن بعد العمليات الجراحية، ومن آثاره الجانبية: غثيان، إقياء، دوخة، نعاس، إمساك، إسهال، وقد يؤدي إلى تثبيط تنفسي بجرعات عالية أو تباطؤ بالتنفس وجفاف بالفم، وفق النشرة الطبية المرفقة به.

يظهر تأثير الدواء خلال ساعة من تناوله، ويصل للذروة بعد ساعتين إلى أربع ساعات، إذ يستمر تأثيره لغاية ست ساعات على الأقل.

ويمنع تداول مادة الترامادول عالمياً دون وصفة طبية مسجلة، وذلك لأنه مشتق من مادة مورفين المخدرة.

ويوجد من ترامادول مضغوطات (حبوب) وتحاميل وأمبول (إبر).

ومع ذلك لا يزال الدواء منتشرًا في الصيدليات بسبب صعوبة ضبط نوافذ البيع، وسط تشكيك في مدى فاعلية الرقابة.

عجز عن الضبط

يرى الطبيب محمد قصاص أن ضبط صرف دواء ترامادول أو غيره من الأدوية المخدرة يتم بطريقتين، الأولى ترشيد استهلاك هذا النوع من الأدوية عن طريق التنسيق بين الطبيب والصيدلاني، بوجود شركات تأمين دوائية تعمل على فهرسة الأدوية المخدرة والنفسية. وأشار إلى أن الجهات الرسمية في إدلب غير قادرة على القيام بهذا الأمر في الوقت الراهن، مردفاً أن الطريقة الثانية لضبط الأدوية تكون بضبط نافذة البيع المباشرة، ويقصد الصيدلية، "والعمل جارٍ على تفعيل ذلك". وأضاف الطبيب، أن دائرة الرقابة الدوائية تقوم بجولات منتظمة على الصيدالوة للتأكد من سير عملية الصرف بشكل صحيح. وعن عقوبة الصيدلي المخالف، رأى الطبيب أنه يجب إحالته لمجلس تأديب بحضور قاض وعضو من دائرة الرقابة الصيدلانية وأعضاء النقابة، وذلك لحضور جلسة استجوابية، وفي حال ثبت هذا الأمر يعاقب الصيدلاني بغرامة مالية ويمكن تشديد العقوبة إلى درجة سحب الترخيص منه ومنعه من مزاوله المهنة مجدداً.

مضيفاً أن وزارة الصحة تعمل حالياً على ترخيص الصيدليات النظامية وإغلاق المخالف منها، ما يترتب عليه ضبط تداول الأدوية، عبر إلزام الصيدليات بدفتر صرف الأدوية المخدرة والنفسية، حسبما قال. وأضاف أنه يجب ألا يُصرف أي دواء مخدر إلا بوصفة طبية موقعة من طبيب مرخص، كما يجب أن يمنع تداول هذا النوع من الأدوية بين المستودعات والصيدليات دون فواتير موقعة من الطرفين، في إطار ضبط الصادر والوارد معاً. أما الطبيب محمد قصاص، عضو في نقابة الصيادلة ومدرس في جامعة إدلب، فيرى أن السبب الرئيسي لانتشار ترامادول هو دخول بعض "المتطفلين" على مهنة الصيدلية، والذين يهتمهم بالدرجة الأولى الإتجار بالأدوية لتحقيق مكاسب مادية، دون الالتفات إلى الضرر الذي قد يلحق بالناس، على حد قوله. وأضاف لعنب بلدي أن نقابة الصيادلة وجهت إنذارات عدة، عن طريق مديرية الصحة، للأشخاص المزاولين للمهنة دون حصولهم على شهادات علمية نظامية، فيما ألزمت الصيدلانيين النظاميين بدفاتر لبيع الأدوية النفسية والمخدرة، موصية إياهم بضرورة الاحتفاظ بالوصفات الطبية عند صرفها، وتدوين اسم المريض عليها وتاريخ الصرف، الذي يجب ألا يتجاوز سبعة أيام من تاريخ كتابة الوصفة.

سوق سوداء "سرية" تنشط في ريف حمص

حمص - عروة المنذر

بدأ النظام السوري بسلسلة إجراءات أمنية في ريف حمص الشمالي بعد أشهر من السيطرة الكاملة عليه من يد فصائل المعارضة، بينها إغلاق كافة مكاتب تصريف العملات، وإجبار سكان المنطقة على إجراء تحويلاتهم المالية عن طريق المكاتب المرخصة في مدينة حمص، ليكونوا تحت أعين أفرع الأمن، وللسيطرة على أي تحويل مالي "غير مشروع". وشهدت جميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في السنوات الماضية ظهور مكاتب تصريف عملة، استدعى العمل عن طريقها بعد إغلاق الشركات المرخصة وانسحابها إلى مناطق النظام بشكل كامل، وتركز عمل المكاتب على تصريف جميع العملات واستقبال وإرسال جميع التحويلات المالية إلى عدة دول أجنبية وعربية.

سوق سوداء "سرية"

لم يكتف النظام السوري بإغلاق مكاتب التصريف بل أوقف أغلب الصرافين بريف حمص في فرع الأمن العسكري، حيث تعرضوا للمساءلة ومحاولات الابتزاز، وأجبروا على تقديم كشوف عن التحويلات التي كانوا يقومون بها والمبالغ المصرفية لديهم خلال سيطرة فصائل المعارضة على المنطقة. ويقول أحد الصرافين (طلب عدم الكشف عن اسمه) لعنب بلدي، إن أغلب محال الصرافة في ريف حمص أغلقت عقب دخول قوات الأسد، والليل منها استمر في العمل حتى اليوم. ويضيف أن أفرع النظام الأمنية استدعت كل أصحاب مكاتب الصرافة واستجوبتهم، ودفعتهم إلى تقديم كشوف مالية عن المبالغ التي كانوا يقومون بتصريفها لمؤسسات المعارضة والفصائل العسكرية.

وكان الصراف أتلّف جميع الملفات المالية المتعلقة بمؤسسات المعارضة وفصائلها، ويوضح أنه اضطر لكتابة أرقام وملفات وهمية في أثناء استجوابه.

الأمر لم يتوقف عند ذلك الحد، بل طلب فرع الأمن العسكري كشوفاً بالمبالغ المالية التي يملكها تجار ريف حمص الشمالي، ممن بقوا في المنطقة لمحاولة ابتزازهم في الأيام المقبلة، وفق ما قال الصراف.

وجعل تدهور قيمة الليرة السورية الدولار الأمريكي عملة رئيسية يعتمد عليها التجار في تعاملاتهم المالية، ما يحتم استمرار عملهم في السوق السوداء.

ولتفادي طلب مكاتب الصرافة في مناطق النظام "ورقة منشأ" عند تصريف مبالغ مالية ضخمة، اتجه التجار في ريف حمص للعمل في منازلهم بعيداً عن المكاتب ومع أشخاص موثوقين.

ويقول الصراف، "أصبح الدولار عملة أساسية في السوق التجارية في ريف حمص الشمالي، ما دفعنا للاستمرار في العمل، لكن مع أشخاص موثوقين فقط".

ويتركز عمل معظم الصرافين في ريف حمص بتصريف أموالهم بشكل سري بعيداً عن محلات الصرافة في المدينة، ومع بعض تجار العملة الذين يعملون خارج أعين أجهزة الأمن.

التحويلات المالية

يعتمد معظم سكان ريف حمص في معيشتهم على التحويلات المالية من زبدهم خارج سوريا. وفي أثناء سيطرة فصائل المعارضة على المنطقة كانت التحويلات المالية تصل بسهولة وخلال ساعات بمجرد تسليم المبلغ لعميل المكتب في خارج سوريا.

أما بعد سيطرة النظام، فأصبحت التحويلات المالية غاية في الصعوبة بسبب إغلاق قوات الأسد محلات الصرافة والتحويلات المالية، بحسب ما يقول أبو محمد، وهو من سكان قرية المكرمية.

ويضيف "أبو محمد" لعنب بلدي أنه يعتمد في معيشتهم على التحويلات المالية التي يرسلها أخوه في الخارج، ليتعرض حالياً لصعوبات كبيرة في الحصول عليها بعد إغلاق محال الصرافة.

ويضطر أبو محمد حالياً لإرسال الحوالات عبر شركات التحويل في حمص كالهرم والقدموس، وتترتب على عملية التحويل تكلفة أكبر، كما تطول المدة الزمنية في الاستلام لفترة قد تتجاوز الأسبوع.

وإلى جانب ما ذكره الصراف السابق، قال صراف آخر لعنب بلدي إن "سرعة التحويل بشكل سري وقلّة الأجور التي يتميز بها، والبعد عن أعين أجهزة الأمن تجعل الناس ترغب بهذه الطريقة". لكنه يشير إلى "حذر كبير" في التعامل، قائلاً، "نختار الشخص الموثوق، ولا نتعامل إلا في المبالغ التي تزيد على 500 دولار".



مطلان بجمعان القطع البلاستيكية لبيعها في مدينة الحولة ريف حمص الشمالي - 1 آب 2017 - (عنب بلدي)

الطبقة من الداخل..

مدينة تستعيد حياتها رغم الدمار

بعد أربعة أعوام قضاها في تركيا هرباً من سلطة تنظيم "الدولة الإسلامية"، قرر حازم محمد (27 عاماً) العودة إلى مدينة الطبقة في ريف الرقة، حيث يقيم ذووه، متخلياً عن مشاعر الخوف التي حكمت فكرة العودة إلى المدينة خلال سيطرة التنظيم عليها.

الدمار في مدينة الطبقة - 5 تموز 2018 (عنب بلدي)



الطبقة - برهان عثمان

يقول حازم لعنب بلدي، "باتت الحياة أكثر يسراً والناس بدؤوا بالعودة إلى منازلهم وأعمالهم"، لافتاً إلى أن الصعوبات "قليلة" أمام الأشخاص المتقاعدين في مناطق "قسد" بين مدينة وأخرى، وتكاد تقتصر على التفتيش الذي تقوم به الحواجز على الطريق، بما تتضمنه من تدقيق على الأوراق الثبوتية.

وتقوم الحواجز بمراجعة أسماء العابرين والتدقيق في أوراقهم وبطاقات التعريف (الهويات ودفاتر العائلة وجواز السفر) الرسمية الأصلية، أما النسخ فهي مرفوضة ويتم مصادرتها أو تدميرها، وفق ما أكده حازم لعنب بلدي.

ويضيف الشاب، "العبور والإقامة سيكونان أسهل إذا كانت ولادتك أو محل إقامتك في المناطق الخاضعة لسيطرة قسد بالكامل (الرقة، الطبقة، الحسكة)"، أما سكان المناطق الأخرى من سوريا فقد يتعرضون للتدقيق والسؤال عن وجهتهم وسبب قدومهم إلى المنطقة. وتنتشر حواجز "الأسايش" (جهاز الشرطة المحلية التابع لقوات سوريا الديمقراطية)، في مفارق الطرق عند مداخل القرى والمدن الرئيسية، ويمكن تمييزها باللونين الأبيض والأزرق اللذين يغطيان السواتر الإسمنتية، والأضواء الملونة بأحد اللونين الأحمر أو البرتقالي، مع شارات عاكسة ولافتات تنص على وجوب الوقوف والخضوع لتفتيش الحواجز.

الوافد والكفيل

حازم اختار العودة ليعيش مع عائلته باحثاً عن فرصة في الطبقة للحياة والعمل، ويؤكد أن الكثير من أصدقائه عادوا إلى بيوتهم في الرقة والطبقة، إذ تشهد المنطقة عودة المئات من سكانها من مختلف المناطق داخل سوريا وخارجها.

وكان تنظيم "الدولة الإسلامية" انسحب من مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي، بعد نحو شهر من إطلاق "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) عملية "غضب الفرات" العسكرية، التي

سيطرت بموجبها على مساحات واسعة من محافظة الرقة.

وسلمت "قسد" إدارة المدينة إلى مجلس مدني من أبنائها، لكنها تمسك بمفاصلها أمنياً وعسكرياً، وتطوقها بمجموعة من الحواجز، كما تطبق عليها أغلب قوانين الإدارة الذاتية.

الحاجز الأخير قبل مدخل الطبقة الأساسي، هو الذي يحدد إمكانية دخول الشخص إلى المدينة أو عدمه، وفق ما أكد علي، وهو أحد عناصر "الأسايش"، ويعتمد الأمر على امتلاك الوافد أوراق كفالة من قبل أحد المقيمين في المدينة، وفي حال عدم توفر هذه الأوراق ينتظر على الحاجز لحين قدوم الكفيل شخصياً.

علي (21 عاماً)، كان قد نزح مع زوجه من دير الزور قبل عدة سنوات ليستقر أخيراً في مدينة الطبقة وينخرط ضمن صفوف قوات "قسد" ويعمل مع قوات "الأسايش".

يؤكد علي أن دخول المدن التي تسيطر عليها "قسد" والسكن فيها، وإن كان لمدة محددة، يحتاج إلى كفيل يسكن المنطقة منذ ما قبل عام 2012.

والكفيل، وفق ما شرح علي، هو شخص ضامن لـ "حسن أخلاق" الوافد وسلوكه وعدم انتمائه لأي فصيلة أو جماعة مسلحة في السابق، أما الوافد فهي صفة تطلق على كل مقيم أو زائر في المدينة، وهو ليس من سكانها الأصليين.

ولا يحق للوافدين كفالة وافدين آخرين، ويتم استصدار أوراق خاصة بهم وبطاقات تعريف يطلق عليها "بطاقة وافد" تصدرها المجالس الإدارية في المنطقة.

الطبقة من الداخل

تختلط مشاعر الركاب القادمين إلى الطبقة بين الفرح والحنين والخوف من المجهول، عند دخول المدينة التي يبدو اهتمام "قسد" جلياً فيها، وللمرور إلى المدينة، التي يطلق عليها بعض الأهالي اسم "عاصمة قسد" لا بد من عبور جسر السد وصولاً نحو الكراج الذي يقع بالقرب من منطقة السوق ذات الحركة النشطة لمركبات النقل والمسافرين.

تقسم المدينة إلى قسمين، الأول هو قسم

"الأحياء" ويضم ثلاثة أحياء قريبة من ضفاف البحيرة الواسعة، التي تعتبر أبرز معالم الطبقة وأكثرها جمالاً، وهي مسطح مائي تم إنشاؤه خلف سد الفرات عام 1968 على نهر الفرات. ولا تزال آثار القصف قائمة في الأحياء الأول والثاني والثالث، وتبدو جلية في الأبنية المدمرة وبقايا الرصاص.



العبور والإقامة
سيكونان أسهل إذا
كانت ولادتك أو محل
إقامتك من المناطق
الخاضعة لسيطرة
قسد بالكامل (الرقة،
الطبقة، الحسكة)

أما القسم الثاني (السوق)، فهو منطقة شعبية مقسمة إلى عدة أحياء، أغلب

بنائها من البيوت العربية، فيها أيضاً بناء حديث بطابقين أو ثلاثة، تتناغم مع طابعها الشعبي القريب من أجواء القرية، وبحسب الأهالي فإن هذه المنطقة لم تتضرر كثيراً وتبدو أقل دماراً. وتتوفر الخدمات الأساسية في مدينة الطبقة أغلب ساعات اليوم، وكانت "قوات سوريا الديمقراطية" زودت بداية العام الحالي 80% من المدينة بالكهرباء، كما أن ورشات البلدية تعمل بشكل متواصل على إصلاح البنية التحتية والتخفيف من الأضرار وتحسين مظهر المدينة.

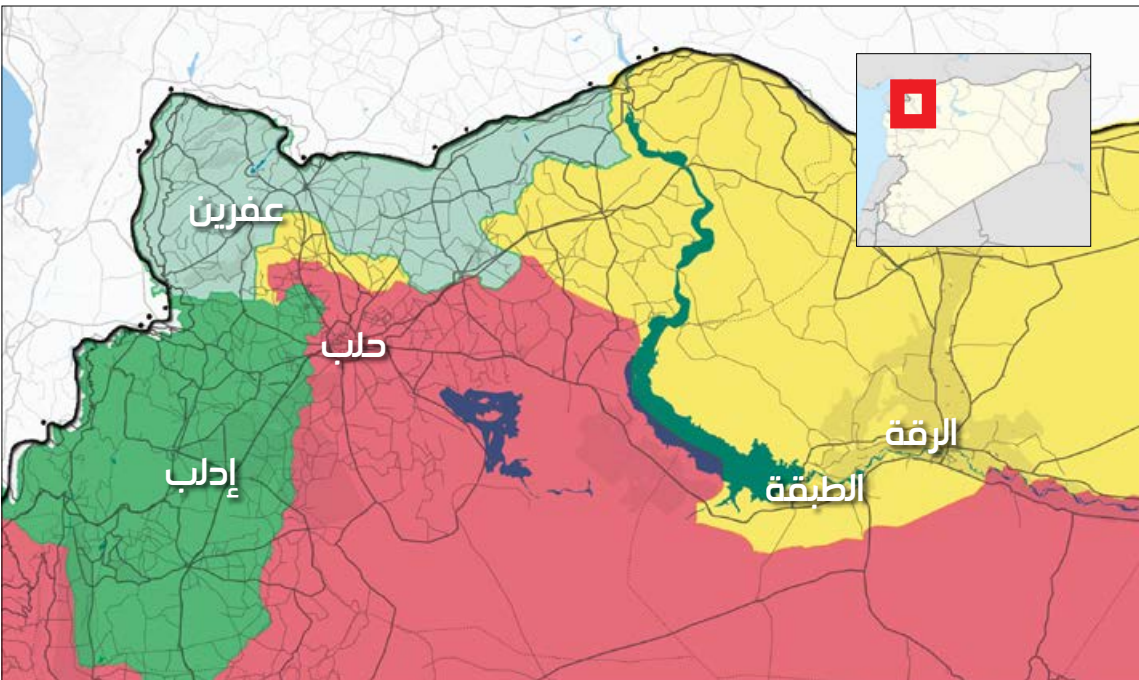
ألفاظ جديدة وطابع كردي

مع الدخول إلى مناطق "قسد" تصبح كلمة "هفال" (heval) هي الكلمة الأكثر تداولاً، وهي تعني الرفيق أو الصديق باللغة الكردية، أما عامياً فهي لقب يطلق على منتسبي "قوات سوريا الديمقراطية" و"الإدارة الذاتية" من عسكريين ومدنيين، وهذه الكلمة ليست الوحيدة الدخيلة على القاموس المحلي، فالكثير من الكلمات الجديدة دخلت إلى المنطقة وأصبحت متداولة بين أبنائها كما أكدت السيدة حسنة عكاب

(43 عاماً) لعنب بلدي. وكانت عكاب نزحت من الطبقة مع أبنائها إلى منطقة الباب في ريف حلب، قبل أن تقرر العودة بحثاً عن الأمان، لتجد في عودتها فرصة لبناء "حياتها من جديد".

وتضيف عكاب أن المفردات الجديدة دخلت مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والإدارية، بما فيها المسميات الإدارية في المنطقة مثل "كومين" وهي الوحدة الإدارية ضمن مقاطعات الإدارة الذاتية، ومسميات الأجهزة الإدارية والأمنية مثل "الأسايش" وقوات "حماية الشعب والمرأة"، لافتة إلى أن السكان يستخدمون المصطلحات الجديدة دون "غربة".

ورغم التغييرات الجزئية في نمط الحياة ضمن مدينة الطبقة، لكن التحسن الأمني والخدمي يضع المدنيين في حالة من الراحة التي فقدت خلال سيطرة التنظيم، إذ لم يعد حلم الشاب حازم محمد بتأسيس أسرة وافتتاح مشروع صغير مستحياً كما في السابق، فهو يبدأ مع عودته إلى مدينته حياة جديدة يمكن أن تفتح أمامه نافذة التطلعات نحو مستقبل أفضل.



خريطة توضح توزيع السيطرة العسكرية شمالي سوريا (livemap)

فلاحو درعا متفائلون بعودة مواسم الرمان

بعد انحسار موسم العنب في درعا، يتفاعل بعض الفلاحين بعودة موسم فاكهة الرمان هذا العام، بعد صعوبات وتراجع في القطاع الزراعي على مدار السنوات الماضية. ويعد الرمان محصولاً استراتيجياً وموسمياً، شغل مساحات في السنوات الأخيرة عوضاً عن عرائش العنب، وبت مصدر رزق للفلاحين، لكنه رغم ذلك يواجه صعوبات عديدة.

عنب بلدي - درعا

وأدى إغلاق المعابر الرسمية وغياب الظروف اللازمة للزراعة إلى انخفاض إنتاج محصول الرمان بشكل ملحوظ في المحافظة، وخاصة ما تسبب به إغلاق معبر نصيب الصودي مع الأردن من خسائر للفلاحين.

فتح "نصيب" يعيد الأمل للمزارعين

يتوقع مزارعو الرمان ارتفاع أسعاره هذا الموسم، بعد سيطرة النظام على معبر نصيب الاستراتيجي وتوقعات بفتح باب التصدير الخارجي، بعد الهدوء الذي بدأ يسود المنطقة الجنوبية. تلك الظروف تعيد عوامل الزراعة إلى

ما كانت عليه سابقاً في المحافظة، من توفير المحروقات والأسمدة ومياه الري وغيرها. تبدأ أشجار الرمان بطرح ثمارها في عمر العامين، ومع تقدمها بالعمر يزداد إنتاجها، وتمتاز الفاكهة بقابليتها للتخزين لفترات طويلة تصل إلى ستة أشهر وضمن ظروف مناخية متنوعة.

ويعد الرمان مادة أساسية في الكثير من الأطعمة ويمكن تحويله إلى عصير قابل للتخزين لفترات طويلة، ويضفي مذاقاً مميزاً للأطعمة، إضافة إلى أنه فاكهة مميزة بأنواعه الغزيرة بالسكر.

خليل الحسن، صاحب مزرعة رمان في ريف درعا، قال لعنب بلدي إن ارتفاع أسعار المحروقات والأسمدة

والعراقيل الأمنية المفروضة على التجار هي أسباب رئيسية أدت لانخفاض إنتاج الفاكهة، تضاف إليها قلة مياه الري بعد انتشار آبار المياه العشوائية.

ويعد التخزين من عوامل نجاح الإنتاج وتسويقه، وهو ما عانى منه تجار المحافظة مع غياب الكهرباء عن البرادات، وفقاً لـ"أبو أنس"، أحد تجار المنطقة، الذي اشتكى من غياب الكهرباء خلال السنوات الماضية بسبب المعارك والقصف، وهو ما أدى لعزوفه عن تخزين الرمان، وأسفر عن خسارات كبيرة في تجارته، إذ كان يعتمد على تصدير الرمان عبر الأردن إلى دول الخليج.

لكن الفلاحين يحاولون حالياً التحرك لإعادة تفعيل البرادات وتأمين التيار

الكهربائي، إضافة إلى محاولات إنقاذ محاصيلهم من مخاطر بيئية وحمايتها من حيوانات بريّة.

الخنزير البري عدو المحصول

يعيش الخنزير البري في الأودية التي تكثُر فيها الينابيع في المنطقة، نظراً لوجود غابات القصب الكثيفة التي يتخفى بداخلها نهاراً، ولكنه يخرج بشكل قطعان ليلاً ليفتك بالمحاصيل الزراعية، لا سيما الرمان باعتباره الفاكهة المميزة للخنزير.

ذلك الضرر شكل هاجساً لدى المزارعين، وجعلهم يبحثون عن الحلول التي تجنبهم خطر الخنزير البري وتحمي محاصيلهم من غزواته المتكررة، ليكونوا أمام حلول مكلفة لتسييج أراضيهم.

تلك الحماية ترفع تكاليف الإنتاج، وهذا ما قاله المزارع أحمد هلال، مقدراً كلفة تسييج خمسة دونمات بـ 300 ألف ليرة سورية.

لكنه يلفت إلى حل آخر بتشغيل حارس لمراقبة المحاصيل حتى نضوجها وبيعها، ويعتبر ذلك حلاً ناجحاً لأن الخنزير حيوان غير عدواني ويهرب إذا تحسس بوجود الإنسان، وتقدر تكلفة الليلة الواحدة للحارس بـ 1500 ليرة سورية.

تفاؤل الفلاحين وتحركهم لإنقاذ محاصيلهم مرهون بتحسين الظروف الأمنية وافتتاح معبر نصيب، والذي لا يزال الجانبان، الأردني والسوري، يغازلان بعضهما عبر تصريحات المسؤولين لإعادة تفعيله، دون خطوات ملموسة على الأرض حتى اليوم.

دكومة "الإنقاذ" تنظم مؤتمراً زراعياً في إدلب

عقدت وزارة الزراعة في "دكومة الإنقاذ السورية" المؤتمر الزراعي الأول في الشمال السوري، لبحث أسباب وتداعيات تدهور الوضع الزراعي في الشمال الخاضع لسيطرة المعارضة السورية، وذلك بالتعاون مع الاتحاد العام للفلاحين.

عنب بلدي - إدلب

والعاملين بقطاع الزراعة". ويعاني القطاع الزراعي في الشمال السوري من مصاعب ومشكلات عدة، أبرزها غياب الجهات المختصة التي تعنى بتنميته، بالإضافة إلى تداعيات العمليات العسكرية والحصار المفروض على المنطقة. ويعتمد سكان الشمال السوري على الزراعة كمصدر دخل أساسي، إذ تشير الأرقام إلى أن 75% من سكان الريف الشمالي والشرقي لحلب يعتمدون بالدرجة الأولى على الزراعة البعلية والمروية، وتشكل مصدر رزق أساسياً وشبه وحيد لهم. لكن الغلاء في أسعار المحروقات والأسمدة والأدوية الزراعية، في السنوات القليلة الماضية، أثر سلباً على الناتج الزراعي للمنطقة، فضلاً عن قيام تنظيم "الدولة الإسلامية" بزراعة ألغام في هذه الأراضي قبل خروجه من المنطقة.

وعلى صعيد آخر، يواجه فلاحو الشمال معضلة جديدة تتعلق بتسويق محاصيلهم وتصريفها، بسبب اضطراب القرارات التركية المتعلقة بالسماح لهم بنقل إنتاجهم عبر الحدود، بعد عدة مشاكل تعرضت لها المحاصيل وأثرت على أسعارها وجودتها.

المؤتمر، الذي حمل شعار "معاً.. نحو أفق زراعي متطور"، عقد الاثنين 6 من آب، بحضور نخبة من المهتمين بالمجال الزراعي في الشمال السوري، من مزارعين وتجار مستلزمات زراعية ومبيدات وموارد مائية، بالإضافة إلى أصحاب الخبرات من فنيين وأكاديميين.

وزير الزراعة في حكومة "الإنقاذ"، فايز خليف، قال لعنب بلدي إن الهدف من المؤتمر هو إشراك المهتمين بالقطاع الزراعي في رسم السياسة الزراعية للمنطقة الشمالية السورية، مشيراً إلى أن المؤتمر يعتبر الأول من نوعه في الشمال منذ سيطرة المعارضة السورية على المنطقة. المشاركون في المؤتمر ناقشوا الواقع الزراعي في الشمال السوري، وبحثوا سبل حل المشكلات التي تعاني منها الزراعة هناك، بما يحقق التنمية الزراعية المنشودة.

بدوره، قال المهندس الزراعي زكريا الناييف لعنب بلدي، إن وجود مؤتمرات تعنى بالواقع الزراعي أمر مهم، كونها تساهم في نشر التوعية بين المزارعين بشأن التعااطي مع مشكلات هذا القطاع، وأضاف "نتمنى أن يكون المؤتمر خيراً على المزارعين



من فعاليات المؤتمر الزراعي في الشمال السوري - 6 آب 2018 (عنب بلدي)

"يوم جديد" .. مركز لعلاج أطفال متلازمة "داون" في إدلب

أطفال في مركز "يوم جديد" للمصابين بمتلازمة "داون" في كفرنبيل بريف إدلب - 12 آب 2018 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف إدلب

تحت اسم "يوم جديد" .. افتتح مركز لعلاج الأطفال المصابين بمتلازمة "داون" في مدينة كفرنبيل بريف إدلب، يوفر خدمات علاجية ونفسية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحدي و متلازمة "داون". المركز، الذي افتتح بجهود فردية لفريق تطوعي مختص بالصحة النفسية في المدينة، مطلع آب الحالي، يوفر العلاج حالياً لـ 28 طفلاً من مدينة كفرنبيل والقرى المجاورة لها، وفق ما قال أحمد البيوش، مدير المركز. وأضاف البيوش لعنب بلدي، أن الأطفال الذين يتلقون العلاج في مركز "يوم جديد" يتراوح تشخيصهم الطبي بين الإصابة بمتلازمة "داون" والتوحد، مشيراً إلى أن المركز يقدم لهم نشاطات نفسية فكرية وترفيهية، بالإضافة إلى خدمة علاجية خاصة بكل طفل، تعنى بموضوع "تنشيط الدماغ".

يشرف على المركز طبيب نفسي مختص بالصحة النفسية للأطفال بالإضافة إلى اختصاصيات واختصاصيين مدربين ومؤهلين في هذا المجال ومشرفات يعتنين بالأطفال، وبحسب مدير المركز لا يتلقى العاملون فيه أي مردود مادي، إذ إن عملهم بالمجمل "تطوعي". يواجه مركز "يوم جديد" عقبات وصعوبات عدة تحدث عنها أحمد البيوش، مشيراً بالدرجة الأولى إلى عدم وجود أي جهة داعمة للمركز مادياً، بالإضافة إلى نقص في المعدات

اللوجستية، والافتقار لوجود الأطباء والاختصاصيين في مجال الصحة النفسية، إذ يعمل في المركز طبيب نفسي واحد فقط. ومن ضمن العقبات التي تحدث عنها مدير المركز، وجود أطفال من خارج مدينة كفرنبيل، ما يشكل صعوبة لدى الأهالي بإيصال أطفالهم إلى المركز وإرجاعهم إلى المنزل. ومع ذلك، قال البيوش إن المركز سيتسمر بتقديم خدماته أطول فترة ممكنة، مشيراً

إلى أنه قادر على الاستمرار بالعمل حتى سنة من الآن، بالاعتماد على إمكانيات الفريق المتطوع. تقول والدة الطفلة كاتيا (3 سنوات)، إحدى المستفيدات من خدمات مركز "يوم جديد"، إن ابنتها تعاني من تأخر في المشي والكلام، مضيئة لعنب بلدي أن ابنتها تتلقى علاجاً فيزيائياً في المركز، بما يؤهلها للنشاط الحركي والفكري، بالإضافة إلى تدريبات مكثفة على النطق والحركة.

ويواجه المصابون بمتلازمة "داون" في سوريا ضعفاً في الاستجابة لاحتياجاتهم، إذ تغيب المراكز المتخصصة بتقديم الخدمات العلاجية والنفسية لهم، خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية. وتغيب الأرقام الدقيقة بشأن عدد المصابين بمتلازمة "داون" في سوريا، فيما تبلغ نسبة الإصابة بها 1 من كل 800 إلى 1000 حالة ولادة في جميع أنحاء العالم، وفق إحصائية الجمعية

المصرية للحساسية والمناعة عام 2015، ويرجح أن المصابين بالمتلازمة يتعرضون للوفاة المبكرة لكن الطب لم يثبت ذلك. ولا يوجد علاج لهذه المتلازمة، التي يصاب بها الشخص منذ ولادته، ولكن يمكن التخفيف من مشكلاتها بعلاج ما يمكن علاجه من عيوب خلقية في القلب أو العمود الفقري أو السمع أو غير ذلك من المشكلات الصحية الجسدية.

مبادرة أهلية لتنظيف شوارع عين ترما شرق دمشق

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تشهد مدينة عين ترما في الغوطة الشرقية حملة تطوعية من فعاليات مدنية وشبابية لتنظيف شوارع المدينة، لأول مرة بعد سيطرة قوات الأسد عليها. وتعرضت المدينة لقصف متواصل وحصار لأربع سنوات، كجاراتها في الغوطة الشرقية، انتهت بدخول قوات الأسد إليها وانسحاب المعارضة في آذار 2018. محمد (26 عاماً) أحد المتطوعين في الحملة، قال لعنب بلدي إنها جاءت لتنظيف الأحياء التي يستطيع المشاركون تنظيفها وتجميلها، بينما توجد شوارع لا يزال من الصعب المرور فيها بسبب تراكم الأنقاض، ولا يمكن للمتطوعين إزالتها. وأشار محمد إلى أن الحملة كانت بالتنسيق مع الشيخ وليد داود، رئيس لجنة المصالحة في المدينة، والذي أُنم بدوره سيارات لنقل القمامة، موضحاً أن الحملة بدأت السبت 3 من آب، وهي مستمرة بشكل دوري. في الوقت ذاته تعمل حكومة النظام على إعادة تأهيل بعض المرافق الطبية والخدمية والمدارس والشوارع المتضررة من القصف. وجاءت الحملة بعد عدة حملات أقامها اتحاد طلبة سوريا والأمانة السورية للتنمية وعدة جمعيات أخرى مقربة من النظام. لكن محمد أشار إلى أن عملية التأهيل بطيئة بالمقارنة مع الاحتياجات الكبيرة

رابط الشكاوى:

www.facebook.com/159616407990385

المجلس المحلي في أخترين يرمم المركز الثقافي

عنب بلدي - ريف حلب

كلس التركية، إذ قال ديبو إن مديرية الثقافة في كلس وعدتهم "في حال لم يتكفلوا ببناء المكتبة وقاعة المطالعة والمسرح سيسعى المجلس إلى إنشائها بنفسه". وكانت منظمات مدنية شمالي حلب تبنت مشروع ترميم المركز الثقافي العربي في أخترين، الشهر الماضي، وقُدرت كلفة الترميم بنحو 20 ألف دولار، شملت ترميم الأبواب والنوافذ والستائر ومقاعد المدرج، وفق ما قال رئيس المجلس المحلي خالد ديبو. ديبو نوه إلى أن بإمكان أي منظمة مدنية أو مجلس أو جهة عامة وخاصة الاستفادة من خدمات المركز الثقافي العربي في الوقت القريب، عبر دعم العملية الثقافية في الشمال السوري بورشات عمل وندوات ومؤتمرات تثقيفية.

نشأة المركز الثقافي

يعود بناء المركز الثقافي العربي في أخترين إلى نحو 15 عاماً، وقد خرج عن الخدمة خلال سنوات الحرب الماضية. ويقع المركز في الحي الشرقي لأخترين، ويتألف مبناه من

أعلن المجلس المحلي في مدينة أخترين، شمالي حلب، عن ترميم قاعة ومدراج الاجتماعات في المركز الثقافي العربي في المدينة، ليصبح جاهزاً لتقديم خدمات ثقافية لشريحة واسعة من سكان أخترين، خلال الأيام القليلة المقبلة.

رئيس المجلس المحلي في أخترين، خالد ديبو، قال لعنب بلدي، إن المركز سيدخل في الخدمة قريباً بعد الإشراف على الانتهاء من ترميم آخر تفاصيل المدرج وقاعة الاجتماعات، مشيراً إلى أن المركز وضع تحت تصرف المجلس المحلي المدني، بعد أن كان خاضعاً لإدارة المجلس العسكري في المدينة.

وبحسب ديبو، فإن المركز عبارة عن ملتقى يجمع الهيئات في الداخل وأصحاب المشاريع الفكرية والتربوية والعلمية، ويتسع مدرجه لحضور نحو 210 أشخاص.

ومن المقرر أن يتم تجهيز المركز بمكتبة عامة وقاعة لمطالعة الكتب ومكاتب إدارية، بالإضافة إلى مسرح ترفيهي وتعليمي لأطفال المدينة بدعم من ولاية

تشييع مدير مركز البحوث العلمية في مصيف عزيز إسبر - 6 آب 2018 (سانا)



أمام السفارة الليبية



محمد رشدي شربجي

يحيى، ككثيرين ملأ الأمل قلوبهم بعد إسقاط حسني مبارك، ذهبت إليه بعدها بدقائق، وجدته مع إخوته ونبيل متسمرين أمام شاشة الجزيرة، ثم قرروا الذهاب إلى السفارة المصرية للاحتفال هناك، فلم يجدوا إلا المخابرات في انتظارهم.

أمام السفارة الليبية تعرّف على فتاة رأى فيها فتاة أحلامه، التقى بها مرتين في مكان عام، ثم اعتقلت هي مع بداية الثورة، واعتقل هو وتفرقت بهما السبل، كانت قصة حب قصيرة بلا خاتمة.

في مساء الخامس عشر من آذار بدا متشائمًا، قلة قليلة استجابت وشاركت في المظاهرات في سوق الحميدية، أمام وزارة الداخلية، في اليوم التالي اعتقله الأمن وأخذ منه هويته، غافلهم وهرب وأمضى بقية حياته دون هوية.

بعد جمعة العزة -الجمعة الثانية في الثورة السورية- كان في قمة تشاؤمه، كان يرى أننا غير مستعدين، وأن الهزيمة سلميًّا خير من النصر بالحرب. السلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيًّا.

نبيل، لم يكن المعهد الزراعي ليرضي طموحه، فبدأ دراسة الصحافة وما أنجزه منها كان يتفوق، في الثورة رأى حلمه يتحقق في جريدة عنب بلدي، لم تدم علاقته مع هذا الحلم طويلًا، اعتقل بعدها بأيام قصيرة، من حسن حظه أن الحلم استمر وتوسع وترسخ.

كان أمام السفارة الليبية عندما هاجم الأمن المجتمعين وتلقى منهم عصا غليظة على ظهره، رأته وهو يركض ضاحكًا، "كانت أطيب عصابة أكلتها في حياتي"، قال لي فيما بعد. السلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيًّا.

إسلام، لسبب لا أعرفه، كنت أشعر بجانبه بالأمان، كان لا يخاف، على عكس ما يتوقع المرء من شباب جيلنا، بسيط وملتمزم بلا تعقيدات. أراد أن يعطي وحوش الأسد الورود والمياه بنفسه، لم يكن قرارًا صائبًا حينها. ينسب لغاندي القول إنه لولا شرف الشرطة البريطانية لما نجح اللاعن في الهند، وهو ما لم يأخذه بالحسبان حين توجه إليهم.

أمام السفارة الليبية كان يغني بأعلى صوته أغنية شيخ إمام التي تعلمناها من الثورة المصرية "شيد قصورك"، ثم دفع الجموع للتوجه من حديقة المدفع حيث كان الاجتماع إلى السفارة الليبية. السلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيًّا.

على ذكرى الشهداء أن تبقى حية في وجداننا، الطرق على الذاكرة وعدم التطبيع النفسي مع المجرم بأي شكل، وتنشئة أنفسنا وأبنائنا على "حلم العودة" والقصاص.

طريق الحرية صعب وشاق وطويل، خاصة حين يكون عدوك هذا العالم القذر.

الرصاصات التي لفت الكوع وقتلت صاحبها

حدودها، فعائلة الأسد ضمنت الحدود السورية الإسرائيلية في الجولان المحتل منذ اتفاقية فصل القوات عام 1974، التي وقعها كل من حافظ الأسد، وهنري كسينجر (الإمبريالي)، وهذا ما يجعل من مقاومة الصهيونية مجرد كذبة تسببت بإعاقة المجتمع السوري، وسجنه بشعارات فارغة ومعوقّة لتطوره، أدت إلى تجميع كل هذا العتاد، وكل هذه الأجهزة المخبرية التي تقوم اليوم بتدمير سوريا، وتهجير أهلها بشكل ممنهج.

النظام قام بالكثير من التصفيات، فهو لم يوفر رجاله وشببته كغازي كنعان، ورستم غزالة، وجامع جامع، وعصام زهر الدين، وحتى أصف شوكت زوج بشرى الأسد. وهذه إحدى ميزات النظام الإيجابية التي يخلص بها البلاد من النفايات النووية التي يصنعها بشكل دوري، وبعد أن يدخلوا في مرحلة العظيمة والكذب. فلو بقي كل المجرمين واللصوص والمخبرين، الذين صنعهم حافظ الأسد وابنه، على قيد الحياة، لعادت الكرة الأرضية كلها إلى العصر الحجري، وليس سوريا فقط!

هل كانت القذائف التي استهدفت عزيز إسبر مساء السبت الرابع من آب 2018، هي من قذائف تصفيات النظام وخلاصه من العناصر، التي صارت تعرف أكثر من اللازم؟

أم هي مجرد قذائف لفت الكوع وقتلت صاحبها، تيمناً بالاسم الوهمي لفيلم كابوي أمريكي اخترعه أحد السوريين كسخرية من موجة الأفلام التكتاسية التي انتشرت في السبعينيات من القرن الماضي؟ عزيز إسبر كائنًا من كان قاتله، مثله مثل الكثيرين من رجالات النظام، لم يستخدم علمه، ولا عقله من أجل السوريين، أو الدفاع عنهم، رغم أنه درس على حساب الشعب السوري، وتدمير بيوتهم وتهجيرهم، وأجل قتلهم، وسيلقى أمثاله مثل هذا المصير، فطلقات الخيانة التي أطلقوها على الشعب السوري، ستدور العالم، وترجع إلى رؤوسهم المحشوة بشعارات القتل!

سليمان، الذي لا يزال ملتبسًا، في "شاليه" على البحر المتوسط قرب مدينة طرطوس عام 2008، وهو الذي كان يجمع الكثير من صفات إسبر، فهو مهندس مدني، ورجل ثقة عند الإيرانيين، ومقرب من بشار الأسد، وتم نعيه كأحد رفقاء باسل الأسد، الذي حالت الأقدار دون أن يتمتع نفسه بحفلة الشواء البشرية التي تديرها عائلته اليوم.

ومحمد سليمان من نفس منطقة عزيز إسبر الواقعة في محيط معمل الصواريخ الإيرانية في مصيف، والتي صارت قلعة لتطوير صناعة الموت ضد السوريين، بالصواريخ وبالكيماوي، وبالبراميل المتفجرة، بدلًا من أن تكون مركزًا سياحيًا يجذب الناس من كل أنحاء العالم لجمال المنطقة، وغناها التاريخي، وطيبة أهلها.

إيران اعتبرت مقتل عزيز إسبر استهدافًا لها ولشرايعها (التنموية) في سوريا، فهو كان المشرف على نقل الأسلحة إلى حزب الله، وعلى تجميع تقنيات الصواريخ الدقيقة التي يصل مداها إلى كل أنحاء البلاد السورية، وهذه الصواريخ الإيرانية كانت ضمن منظومة المشاريع التنموية التي كانت تستهدف "زرع البطاطا" في المدن السورية بعد إفراغها من السكان، كما كانت تردد وسائل الإعلام الرسمية.

خاصة وأن هذا العالم كان يطلق على قاسم سليمان لقب "قاهر العرب من المحيط إلى الخليج" معبرًا عن شعوره بالدونية تجاه ساداته، ومحتلي بلده، في حسابه على "فيس بوك" باسمه المستعار نادر كوسا، كما ذكرت بعض المواقع الإلكترونية، حيث توقفت الصفحة عن النشر بتاريخ مقتله.

بدورهم الشبيحة المعتدلون يؤكدون على فصل العلم عن القتل، فالصواريخ والغازات الكيماوية، والبراميل المتفجرة التي كان يسهم بتطويرها عزيز إسبر تعبر عن عبقرية سورية نادرة، ويجب الاحتفاء بها، وعدم الالتفات إلى تداعياتها الأخرى، التي تهدف إلى تشويه سمعة الفقيد، الذي استهدفته الإمبريالية والصهيونية والهابية! ولكن.. وعلى الحدود السورية، لا ترضى إسرائيل (الصهيونية) إلا ببشار الأسد على



إبراهيم العالوش

نعت صفحات مؤيدة، في الأسبوع الماضي، مقتل عزيز إسبر، عزاب الصواريخ الإيرانية، وأحد مطوري الترسانة الكيميائية، وهو أيضًا أحد المشرفين على تطوير وتصنيع البراميل المتفجرة في وادي جهنم غربي حماة، بالإضافة إلى ابتكاره أجيالًا من الصواريخ التي أسهمت بتدمير المدن السورية. هذا العالم، الذي تصفه صفحات الشبيحة بأنه خسارة كبيرة للبحوث العلمية السورية، لديه عدة شهادات دكتوراه من فرنسا ومن غيرها، وهو رجل الثقة للإيرانيين، ولحزب الله، ناهيك عن كونه من المقربين إلى بشار الأسد الذي يحتفي (بالتطوير وبالتحديث)، ويتجديد طاقم أعوانه!

ما إن يتفوه أحد ما بعبارة البحوث العلمية في سوريا، حتى يثير الرعب في الجلسة، فمراكز البحوث العلمية في بلادنا تتبع لأجهزة المخابرات، وهي ليست مصممة لرفاهية الشعب السوري، وليست معنية بزيادة الإنتاج وتطويره، بل لتصميم الصواريخ وقذائف المدفعية والغازات الكيماوية، وتطوير البراميل المتفجرة، التي حققت كل أهدافها بتدمير معظم المدن السورية، وتهجير نصف السكان، وإحرازها أكثر من مليون شهيد وجريح خلال سنوات بعد آذار 2011، تاريخ مطالبة الشعب السوري بحريته، وانتهت هذه الجهود أخيرًا إلى تسليم سوريا لعدة دول احتلال في آن واحد.

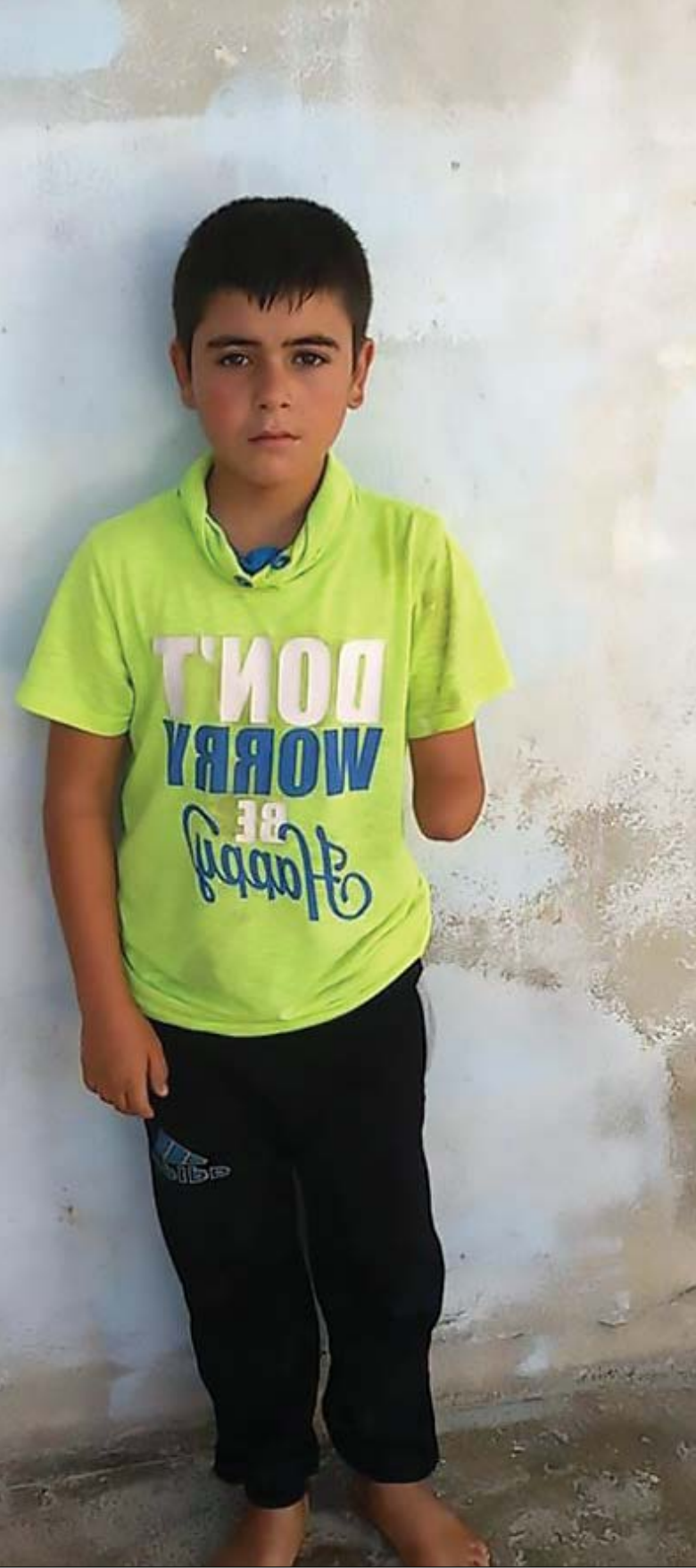
مقتل عزيز إسبر يذكرنا بمقتل محمد

مصابو الحرب في سوريا

ضحايا على قيد الحياة

عنب بلدي
ملف العدد 338
الأحد 12 آب 2018
إعداد:
نور دالاتي
ضياء عودة
حلا إبراهيم

محمد العبيسي، طفل في الثانية عشرة من عمره، برزت يده نتيجة قصف صاروخي 2018 (عنب بلدي)



مصابو الحرب في سوريا..

ضحايا على قيد الحياة

رغم القصف المتواصل، كانت نور (20 عامًا) تجد أسبابًا جديدة للأمل، على هيئة منزل صغير يجمعها بزوجها، وجنين في شهوره السادس ينمو في أحشائها، لكن ضريبة هذا الأمل في الغوطة الشرقية كانت أكبر مما تخيلته الشابة.

لمساعدتها في التنقل وتربية طفلتها الصغيرة، التي ولدت عقب إصابتها بثلاثة أشهر، حالها كحال مليون ونصف المليون سوري تعرضوا لإعاقات دائمة إثر الإصابة وفق تقرير منظمة "الصحة العالمية" ومنظمة "هانديكاب إنترناشيونال". ويشير التقرير ذاته إلى أن مليونًا ونصف مليون آخرين يعانون من إصابات متنوعة بفعل الحرب، ما يجعل مجموع مصابي الحرب في سوريا خلال الأعوام الستة الماضية يصل إلى ثلاثة ملايين موثقين. مناطق سيطرة المعارضة ضمت القسم الأكبر من المصابين، على اعتبار أنها هدف لقصف متواصل من النظام السوري وحليفه الروسي، فيما أدت قذائف الهاون التي سقطت بشكل متقطع على مناطق النظام أو التفجيرات إلى تعرض المئات إلى إصابات تتراوح بين البسيطة والشديدة المسببة للإعاقات.

ولم تصدر عن النظام السوري إحصائيات دقيقة حول مصابي الحرب في المناطق التي يسيطر عليها.

علاء الحاج سليمان، من قرية حاس في ريف إدلب، هو أيضًا ضحية لقصف بالصواريخ من طائرات النظام تسبب بإصابته بشلل نصفي، أقعده عاجزًا وهو في بداية العقد الثالث من عمره.

يقول علاء في لقاء مع عنب بلدي، "أُلفت طائفة حربية صاروخًا في حينًا وتسبب بإصابات بين المدنيين وأنا منهم، فقدت الوعي إثر الضربة، وحين استيقظت

ضمن ضحايا الحرب السورية، ولا تزال حتى اليوم، وبعد استقرارها في مدينة دمشق، تبحث عن رعاية تخفف عنها معاناتها.

يصل عدد الأشخاص الذين تعرضوا لبتير أحد أطرافهم جراء الحرب في سوريا إلى 86 ألفًا، وفق تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة "هانديكاب إنترناشيونال" (HI)، في كانون الأول من العام الماضي.

ضحية.. بين إغماءة وإفافة

تحولت نور خلال دقائق قليلة من شابة مفعمة بالحياة والحركة إلى ضحية، واضطرت للاعتماد على والدتها وإخوتها

في العام 2017، وخلال إحدى حملات النظام السوري على مدينة حمورية في الغوطة الشرقية، اختارت قذيفة هاون منزل نور ليكون هدفها المباشر، فاخترقت الجدار لترمي بإحدى شظاياها على ساق الشابة، وتستقر في جسد زوجها، وفق ما تحدثت به لعنب بلدي.

فارق الزوج الحياة على الفور، أما نور (رفضت ذكر اسمها الكامل لأسباب أمنية) فتعرضت لإصابة بالغة تسببت ببتير ساقها اليسرى، لتعود، بعد أن حافظت على جنينها رغم المضاعفات الصحية للإصابة، إلى منزل والديها مع خسارات جديدة.

التحقت نور بقائمة طويلة من مصابي الحرب في الغوطة الشرقية، وصُنفت



علاء الحاج سليمان، مصاب بشلل نصفي إثر قصف جوي على بلدته حاس في ريف إدلب - 2018 (عنب بلدي)

ويعتبر "أبو كويت" أن الرعاية ورغم وجودها لا تفي بالغرض، مشيرًا إلى أنه حتى اليوم "لا توجد جهة أساسية تعنى بمصابي الحرب في الشمال السوري".

وقال إن بعض المراكز المتخصصة افتتحت في الأشهر الماضية، وينقسم العمل فيها إلى نوعين، الأول منظمات تفتح قسماً أو برنامجاً لبعض من ذوي الاحتياجات، والقسم الثاني منظمات ناشئة جديدة عقليتها الكاملة إغاثية، وتركز على تقديم الدعم المادي أو الكراسي والعكازات للعجزة.

ويؤكد على حديث "أبو كويت" عبد الرحيم خروف، مدير المشروع الوطني للأطراف الصناعية في إدلب، والذي يوضح لعنب بلدي أن الرعاية الطبية لمصابي الحرب في الشمال "غير كافية"، لافتًا إلى غياب البرامج المتخصصة بذلك، والتي من المفترض أن تكون على المستوى الطويل.

ويقدم "المشروع الوطني لتركيب الأطراف" عدة خدمات للمصابين، بينها تركيب أطراف سفلية وعلوية، بالإضافة إلى تأهيل كوادرن فنية للعمل بجبال

والمنظمات، والذي يؤدي إلى مشاكل كبيرة ويعطي برامج غير واضحة، بالإضافة إلى الأعداد الكبيرة من المصابين جراء القصف ومخلفات المعارك، معتبرًا أن تقديم الخدمات لمصابي الحرب يحتاج إلى دولة وتشريعات وقوانين تشرف على هذه العملية.

ينحصر العمل الطبي لـ "سند" بذوي الاحتياجات الخاصة وهم على قسمين، المصابون قبل بدء الحرب كالإصابات الخلقية، والقسم الآخر هم من مصابي القصف والأعمال العسكرية، ويتركز عملها في جميع المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وكانت تغطي محافظتي القنيطرة ودرعا قبل سيطرة قوات الأسد عليهما بشكل كامل.

ويوضح "أبو كويت" أن المنظمة التي يديرها تعمل على برامج الحماية والتعليم وسبل العيش، بالإضافة إلى نشاطها الإغاثي عن طريق تحويل بعض الحالات إلى منظمات طبية كبيرة لإخضاعها للعلاج الفيزيائي. "الخدمات المقدمة قليلة وغير كافية"،

أو وضعهم الحالي من حيث ما يتم تقديمه لهم، وخاصة العلاج الفيزيائي والنفسي الذي يعتبر جزءًا أساسيًا في الترتيبية العلاجية للمصابين، وخاصة المتبورة أطرافهم.

بحسب ما رصدت عنب بلدي تقدم عدة هيئات ومنظمات خدماتها الطبية لمصابي القصف من المدنيين في الشمال أبرزها: "منظمة سند"، "المشروع الوطني لصناعة الأطراف الصناعية"، منظمة "بلسم"، "رابطة مصابي الحرب"، "منظمة سامز"، بالإضافة إلى منظمات إنسانية أخرى خصصت جانبًا من عملها للعلاج الفيزيائي.

الرعاية موجودة.. البرامج محدودة

رغم الخدمات المقدمة للمصابين، لا توجد منهجية والبرامج المحددة لتقديمها بالشكل الصحيح، بحسب ما يقول المدير التنفيذي لمنظمة "سند"، وائل أبو كويت. ويضيف لعنب بلدي أن مصابي الحرب يعيشون حاليًا في ظروف مأساوية لعدة أسباب بينها غياب البرامج المتخصصة، والتعامل العاطفي من قبل بعض المؤسسات

تغيب البرامج والمناهج المختصة لرعاية مصابي الحرب في الشمال السوري، ويقتصر تقديم الدعم الطبي لهم على مراكز ومؤسسات طبية غير معنية بهم بشكل أساسي، بالإضافة إلى منظمات خصصت جزءًا من عملها للعلاج الفيزيائي ورعاية المتضررين بشكل دائم من القصف أو انفجار مخلفات المعارك في عدة طرق على المستويين المهني والنفسي.

ويعتبر الشمال السوري خزانًا بشريًا كبيرًا، وكان قد قصده في السنوات الماضية الآلاف من المدنيين المهجرين من الغوطة الشرقية ومحافظه درعا وريف حمص الشمالي، بينهم مئات الحالات المتضررة من القصف الجوي على مناطقهم، والتي تتفاوت بين الإصابات الخفيفة والمتوسطة والإعاقات الدائمة التي تحتاج لرعاية طبية على المدى الطويل.

وبعد سبع سنوات من النزاع السوري وتقلص العمليات العسكرية يبقى مصير المصابين غير واضح سواء من ناحية الجهة الرئيسية التي ستتولى تقديم الرعاية الطبية الطويلة لهم،

جهات تعنى بمصابي الحرب ببرامج محدودة

الألغام في سوريا.. خطر يهدد ثمانية ملايين سوري

تعمل الألغام كسلاح مزدوج خلال الحروب فتكون وسيلة دفاعية في المعارك، وأداة انتقام تستخدمها بعض الجهات العسكرية التي تتسحب من مواقع انتشارها بضغط عسكري، عبر تلغيم الطرقات والشوارع والبيوت قبل الانسحاب.

وتشير منظمة "الصحة العالمية" إلى أن ما يزيد على ثمانية ملايين سوري معرضون لأخطار "مميتة" بسبب الألغام ومخلفات الحرب.

ووفق تقرير صدر عن المنظمة، في نيسان الماضي بمناسبة "اليوم العالمي للتوعية بالألغام"، فإن بين العدد السابق يوجد ثلاثة ملايين طفل سوري معرضين للموت أو التشوهات بفعل المتفجرات التي خلفتها الحروب في البلد.

وقدرت المنظمة أن ما لا يقل عن 361 شخصاً تشوهوا، بسبب مخلفات الحرب بعدة مناطق في سوريا.

ومن أبرز هذه المناطق، مدينة الرقة التي خرج منها تنظيم "الدولة الإسلامية"، في تشرين الثاني الماضي، مخلفاً وراءه أرقاماً "صادمة" من الألغام، وكذلك شهد ريف الحكة الجنوبي وضماً مماثلاً، بالإضافة إلى ريف حلب الشمالي، وجميعها كان التنظيم فيها المسبب الأكبر لانتشار الألغام والمتفجرات.

كما اتبعت "وحدات حماية الشعب" (الكرديّة) نفس أسلوب التلغيم، بعد بدء حملة عسكرية ضدها في عفرين، شنّها كل من الجيش التركي وفصائل من المعارضة السورية.

ضحايا الألغام

8 ملايين

قد يتعرضون للإصابات
مميتة بسبب الألغام



3 ملايين

طفل بينهم



المصدر: منظمة الصحة العالمية.

3 ملايين مصاب في الحرب

1.5 مليون مصابون بإعاقات دائمة



1 مليون منهم أطفال



86 ألف تعرضوا لِبتر أحد الأطراف



المصدر: تقرير منظمة "الصحة العالمية" ومنظمة "هانديكاب إنترناشيونال"

حاليته ووثقتها، وتتركز أحلامه وأماله حول الحصول على يد صناعية.

الرعاية الصحية "محدودة"

يجمع المصابون الثلاثة الذين التقطهم عنب بلدي على أن الرعاية الصحية التي يتلقونها لا تكفي لإعادتهم إلى حياتهم بشكل طبيعي.

فالشابة نور، تمكنت بصعوبة من تركيب طرف صناعي محلي الصنع على حساب عائلتها، وصلت تكلفة شرائه وإدخاله إلى الغوطة الشرقية نهاية العام الماضي إلى 1000 دولار أمريكي، لتتمكن من استعادة حركتها الطبيعية حينها.

وعقب مغادرتها إلى العاصمة دمشق في آذار الماضي، راجعت نور مقررات منظمة "الهلال الأحمر"، وحصلت على مفصل صناعي جديد، دون أن تتمكن من تركيبه حتى الآن.

وترتد نور بشكل أسبوعي المشافي الحكومية لتلقي العلاجات الضرورية، لكنها لم تحظ حتى الآن سوى بجلسي علاج فيزيائي، بانتظار القدم الجديدة التي من المفترض أن تحصل عليها بشكل مجاني. أما علاء الحاج سليمان فهو يستخدم اليوم كرسيًا متحركًا للتنقل، ورغم ذلك يبقى بحاجة إلى مساعدة من العائلة بشكل أساسي.

ويشير علاء إلى أن المساعدات تقتصر على تقديم اللوازم الطبية لتنظيف الجرح الموجود في ظهره إثر عملية جراحية في الفقرات، مضيئاً "تواصلت مع عدد من المنظمات، الجميع يعدني ولكن أحداً لم يقدم لي شيئاً حتى الآن".

قصف لطائرة حربية استهدفت حيّه قبل نحو عام، وعن تلك اللحظات يقول، "كنت ألعب مع أصدقائي حين نفذت الطائرة الحربية إحدى غاراتها، بُترت يدي فحملتها وركضت باتجاه الشارع العام، حيث تم إسعافي إلى أحد المستشفيات".

وجدت نفسي في المستشفى"، ويتابع "سمعت الطبيب يقول لعائلتي إن علاء أصيب بشلل نصفي، تبددت أحلامي حينها، كنت أرغب بنقل معاناة الشعب السوري حينها، لكنني أصبحت الضحية".

يواجه علاء صعوبات كبيرة في الحركة، ويعتمد بشكل شبه كامل على عائلته، ولا تزال الشظية التي تسببت بإصابته موجودة في ظهره تهدده بانتكاس حالته الصحية، مع ضعف الإمكانيات الطبية في المناطق السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، ومحدودية الدعم الذي تقدمه المنظمات والهيئات والمراكز المعنية بمصابي الحرب في سوريا.

ثلث المصابين من الأطفال

يشير التقرير الصادر عن منظمتي "الصحة العالمية" و"هانديكاب" إلى أن الأطفال يشكلون ثلث مصابي الأسلحة المتفجرة في سوريا، ويتساءل القائمون عليه، "ماذا سيحدث لهؤلاء الأطفال في العشر أو الخمس عشرة سنة المقبلة؟ هل سيتمكنون من الحصول على التعليم؟ هل سيحصلون على فرص اقتصادية ويكونون قادرين على إعالة أسرهم؟ كيف سيتم دمجهم في المجتمع؟".

تلك التساؤلات، التي تعد بمثابة ناقوس خطر تدقّه المنظمات، تشكل جوهر المخاوف التي تتملك أسرة الطفل محمد العبسي، الذي التقته عنب بلدي في منزله ببلدة معرة حرمة في ريف إدلب. فقد محمد (12 عاماً) يده اليمنى إثر

يواجه محمد اليوم مصاعب كبيرة في التأقلم مع الحياة بيد واحدة، ويقول، "كنت أذهب لقطاف الشفاح، ولم أعد أتمكن من فعل ذلك اليوم، يساعدي إخوتي حين أريد الوضوء أو شرب الماء".

ولا يحظى محمد، وفق ما أكده لعنب بلدي، بدعم كبير من المنظمات والمراكز التي تهتم بمصابي الحرب والتي عاينت

كنت ألعب مع
أصدقائي حين نفذت
الطائرة الحربية إحدى
غاراتها، بُترت يدي
فحملتها وركضت
باتجاه الشارع العام،
حيث تم إسعافي إلى
إحدى المستشفيات

وأضاف قائد الحملة أن الرابطة ستكون صوت مصابي الحرب، وستعمل على توحيد مطالبهم وتمثيلهم بشكل رسمي ومنظم في المحافل الدولية. وستتولى الرابطة مهام أهمها "عقد اجتماعات دورية لمناقشة قضايا المصابين والصعوبات التي تواجههم، بالإضافة

تهدف الرابطة بالدرجة
الأولى إلى إعادة
تأهيل مصابي الحرب
ودمجهم في المجتمع
وإثبات أنهم قادرون
على أن يكونوا
فعالين، في مجتمع
أصبح بحاجة إلى جميع
الفئات المهتمشة فيه

وفي ريف حلب الشمالي أيضاً كان المجلس المحلي في مدينة جرابلس، شمالي حلب، قد بدأ بتركيب أطراف صناعية إلكترونية ذكية، لمبتوري الأطراف في منطقة "درع الفرات، ودعا مكتب الخدمات الاجتماعية في المجلس، أواخر العام الماضي، الراغبين بالحصول على طرف صناعي، للتوجه إلى مقر المجلس في المنطقة، في إطار خطته ضمن المرحلة الأولى لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي تموز العام الحالي أسس مجموعة من مصابي الحرب في الشمال السوري رابطة أطلقوا عليها اسم "رابطة مصابي الحرب"، أعلن عنها بعد حملة "إصابتي ليست عجزاً"، التي أطلقتها منظمة "بلسم".

مصطفى عبد الغني، قائد حملة "إصابتي ليست عجزاً"، قال لعنب بلدي إن الاجتماع التأسيسي للرابطة عقد في 28 من حزيران الماضي، في مدينة ترمانين بريف إدلب الشمالي الشرقي. وبحسب عبد الغني، تهدف الرابطة "بالدرجة الأولى إلى إعادة تأهيل مصابي الحرب ودمجهم في المجتمع وإثبات أنهم قادرون على أن يكونوا فعالين، في مجتمع أصبح بحاجة إلى جميع الفئات المهتمشة فيه".

الأطراف الصناعية، وبحسب خولف تقدم جميعها بشكل مجاني للمدنيين المصابين في الشمال.

مراكز منشأة حديثاً

إلى جانب ما تقدمه المنظمات الإنسانية والإغاثية من خدمات لمصابي الحرب، أنشئت على مدار الأشهر الماضية من العام الحالي مراكز متخصصة لتقديم الخدمات الطبية، خاصة لمبتوري الأطراف، بينها "مركز الخطوات السعيدة" في معبر باب السلامة بريف حلب الشمالي، و"رابطة مصابي الحرب" التي أنشأتها منظمة "بلسم" في الشمال، عدا عن المكتب الذي أعلن عنه المجلس المحلي في مدينة جرابلس مؤخراً.

ويختص مركز "الخطوات الصغيرة" بريف حلب بتركيب الأطراف الصناعية السفلية للمصابين، أما الأطراف العلوية فلا توجد ضمن برنامجه كون الدعم الذي يتلقاه لا يغطي هذا النوع من الإصابات. وتقدم الخدمات فيه بشكل مجاني، وبحسب تسجيل مصور تعريفي للمركز توجد آلية للتسجيل والتواصل مع القائمين عليه والأطباء العاملين فيه.

العلاج عن المرضى العاديين في المشافي الحكومية التابعة للنظام السوري، لكن ومنذ مطلع العام الماضي تقلصت الخدمات التي تقدم لهم بشكل كبير، خاصة الأطراف الصناعية.

وأشارت المصادر إلى أن سعر تركيب الطرف الصناعي الواحد يتجاوز مليون ليرة سورية، لافتة إلى أن الأطراف في السنوات الماضية كانت توزع مجاناً لبعض جرحى قوات الأسد وعوائل القتلى، أما اليوم فالأمر يحتاج إلى "واسطة" من جهة ودفع جزء من المبلغ المالي.

وفي تقرير منظمة "الصحة العالمية" ومنظمة "هانديكاب"، فإن أقل من نصف المستشفيات والمرافق الصحية العامة في سوريا لا تزال تفتح أبوابها أمام المرضى، لكن أكثرها يفتقر إلى التجهيزات المناسبة لتقديم الرعاية إلى المرضى الذين يعانون من الإصابات.

كما يوجد مركزان للتأهيل البدني في دمشق وحمص يوفران الأطراف الصناعية، وأشارت المنظمات إلى أن "القيود البالغة الشدة على إتاحة الرعاية الطبية، تسببت في تحول الإصابات التي يعاني منها كثير من الناس إلى اعتلالات دائمة".

إلى تقديم خدمات دعم نفسي للمصابين بحالات اكتئاب وعزلة مترافقة مع إصاباتهم الجسدية، ومن ثم مخاطبة الجهات الفاعلة في المجتمع ببيانات موحدة عنهم".

وحالياً تعمل الرابطة في مدينة ترمانين، وسيتم افتتاح مكاتب لها في كل من الدانا وسمردا بريف محافظة إدلب، على أن يفتتح باب الانتساب قريباً أمام جميع مصابي الحرب الراغبين بالالتحاق بالرابطة، وفق ما قال مدير حملة "إصابتي ليست عجزاً".

في مناطق النظام.. الرعاية لأصحاب "الواسطات"

بالانتقال إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري تقدم الخدمات والرعاية الطبية للمصابين بصورة مختلفة، وتتركز بأصحاب "الواسطات" (لهم صلة بمسؤولين في الحكومة السورية ودوائر الدولة)، بحسب ما أوضحت مصادر متطابقة في مناطق النظام لعنب بلدي.

ووفق المصادر فإن مصابي الحرب والعمليات العسكرية لهم أولوية في

مصابو الحرب العسكريون..

المعاملة تختلف بين النظام والمعارضة

لم تكن الإصابات جراء الحرب مقتصرة على المدنيين فقط، بل طالت العسكريين بشكل كبير من القوات التابعة للنظام السوري وفصائل المعارضة، ولا توجد إحصائيات تفصل بين المدنيين والعسكريين المصابين جراء الحرب.

أبرز الإصابات إثر الحرب



البر
تعد الإصابات المؤدية لبتتر الأطراف، الأكثر شيوعاً إثر الحرب في سوريا، إذ يكون البتر مباشرةً بواسطة الشظايا الناجمة عن انفجار القذائف والصواريخ والأنغام، أو نتيجة مضاعفات الإصابة.



الاحتراق
يسبب الاحتراق الناجم عن نشوب حرائق إثر القصف، أو عن استخدام غازات حارقة كالفسفور، تشوهات جزئية أو كاملة لجسم المصاب، وبحسب درجة الحرق يمكن أن تتضرر بعض الأعضاء في الجسم.



تضرر الأعصاب
تؤدي بعض الإصابات بشظايا القذائف والصواريخ المتفجرة إلى تضرر في الأعصاب بحسب المنطقة المعرضة للإصابة من الجسم، وقد تؤدي إلى عطب أحد الأطراف، أو إلى شلل نصفي أو كامل.



العمى
تقود بعض الإصابات إثر الحرب إلى العمى، إما بتعرض العينين بشكل مباشر للشظايا، أو نتيجة احتراق الوجه، أو بسبب مضاعفات صحية أخرى.



الاحتراق
يؤدي استخدام الغازات السامة والمواد الكيماوية في القصف إلى حالات اختناق شديد للأشخاص الذين يستنشقون هذه الغازات، ما يؤدي إلى تضرر الجهاز التنفسي للمصاب، وفي حالات كثيرة يؤدي إلى الموت.

وفي حال لم تؤثر الإصابة التي يتعرض لها المقاتل على خدمته يعود إلى العمل العسكري من جديد لكن بـ "خدمات ثابتة"، ويوضح المصدر "في حال تخلفه عن الالتحاق بعد الانتهاء من الفترة العلاجية يعتبر متخلفاً عن أداء الخدمة وتتوقف مستحقاته المالية". ويسعى النظام السوري إلى تقديم ميزات لذوي العناصر الذين يقتلون في صفوف قواته، في محاولة منه لإظهار الاهتمام بهم، لكن بعض المؤيدين يتهمون به أهانة عناصره عبر منحهم مساعدات رمزية، كعلب بسكويت أو ساعات حائط أو مواصلات مجانية، كما حصل في مدينة اللاذقية.

وأطلق النظام السوري عدة برامج في السنوات الماضية تخص جرحى قواته، أبرزها في عام 2014 تحت مسمى "جريح الوطن" والذي يخصص بتأمين متطلبات الجريح من الرعاية الطبية والمستحقات بما في ذلك تركيب الأطراف والعمليات الجراحية. وبحسب ما قالت "رئاسة الجمهورية" عبر معرفاتها الرسمية، في 2014، يشمل البرنامج جميع عناصر قوات الأسد، ويهدف إلى دعم المصاب وعلاجه وبلوغه حقوقه وتأهيله لتمكينه من العودة إلى المجتمع والاندماج فيه معتمداً على نفسه".

وبحسب ما قالت مصادر عسكرية لعنب بلدي من ريف حلب يتلقى مصابو الفصائل في ريف حلب الرعاية الطبية في حال إصابتهم خلال المعارك في "دور استشفاء" تم تأسيسها في الأعوام الثلاثة الماضية، وأوضحت أن جميع الفصائل تقدم دعماً مالياً وطبياً لمقاتليها بعد إصابتهم، بالإضافة إلى سلال غذائية تقدم لعوائلهم بشكل شهري أيضاً.

بالنسبة لمصابي قوات الأسد يختلف وضعهم عما ذكر سابقاً، ولعل التسجيل المصور الذي نشر في أيار الماضي على مواقع التواصل الاجتماعي لعنصر من قوات الأسد وهو يتسول في أحد شوارع طرطوس يختصر المشهد الكامل. صفحات موالية للنظام قالت حينها إن الشاب الذي يظهر في التسجيل "عسكري مصاب يستجدي الناس في شوارع طرطوس ليجمع ثمن عملياته الجراحية"، وأثار حينها غضب كثيرين من مؤيدي الأسد بسبب عدم اهتمام الحكومة بالعناصر المصابين ومعالجتهم مجاناً، باعتبارهم أسهموا فيما يصفونه بـ "محاورة الإرهاب".

ويتلقى مصابو قوات الأسد العلاج في المشافي العسكرية، لكنها ليست كافية بحسب ما أكد مصدر مطلع لعنب بلدي (رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية)، ويقول إن رواتب المصابين تبقى مستمرة حتى الانتهاء من فترة العلاج.

وتختلف الخدمات والرعاية الطبية التي تقدمها فصائل المعارضة عن التي يقدمها النظام السوري، سواء من حيث الامتيازات التي يحظى بها المقاتل في حال إصابته بشكل دائم أو مؤقت، والتي تعتبر تعويضاً له بعد مشاركته في العمليات العسكرية.

فيما يخص فصائل المعارضة، تختلف أيضاً الامتيازات بين فصائل وأخر، وخاصةً بين التي تتبنى الرؤية الإسلامية وبين الفصائل على الجانب الآخر والنضوية في "الجيش الحر". وفي حديث مع الناطق الرسمي باسم "الجبهة الوطنية للتحريض"، النقيب ناجي المصطفى، قال إن الخدمات المتمثلة بالدعم المالي والرعاية الطبية تقدم للمقاتل المصاب حتى إتمام فترة علاجه، وتبقى سارية بشكل دائم للإصابات التي تسبب عجزاً كاملاً. وأضاف القيادي لعنب بلدي أن عائلات قتلى فصائل "الجيش الحر" لهم راتب مالي بشكل شهري من الفصيل الذي كان يتبع له المقاتل، مشيراً إلى إجراءات يتم فيها تحديد نسبة العجز بعد إصابة المقاتل لتحديد حجم الرعاية الطبية التي ستقدم له.

وتتركز الترتيبات السابقة في فصائل "الجيش الحر" بشكل أساسي، وخاصة في الريف الشمالي لحلب، والتي انضوت جميعها في "الجيش الوطني" الذي يتلقى دعماً عسكرياً ومالياً من تركيا.

حقوق مصابي الحرب في القانون الدولي

اختلف فقهاء القانون في تعريف "جرحى الحرب" فمنهم من قال إن الجريح "هو كل من كان في ساحة القتال وبه جرح لا يستطيع معه القتال ولا يرجى برؤه". ويرى آخرون أن جرحى الحرب "هم من يصابون بجروح مختلفة في أثناء المعركة بفعل استخدام الجيش للأسلحة المختلفة". ويذهب رأي آخر إلى أن جرحى الحرب "هم الأشخاص العسكريون أو المدنيون الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية والذين يحجمون عن أي عمل عدائي".

الأوقات، وعلى الأخص بعد الاشتباك في القتال، يتخذ أطراف النزاع دون إبطاء جميع التدابير الممكنة للبحث عن الجرحى والمرضى، وجمعهم، وحمايتهم من السلب وسوء المعاملة، وتأمين الرعاية اللازمة لهم".

كما نصت المادة (23) منها على أنه "يجوز للأطراف السامية المتعاقدة في وقت السلم، ولأطراف النزاع بعد نشوب الأعمال العدائية، أن تنشئ في أراضيها أو في الأراضي المحتلة إذا دعت الحاجة مناطق ومواقع استشفاء منظمة بكيفية تسمح بحماية الجرحى والمرضى من أضرار الحرب وكذلك حماية الأفراد المكلفين بتنظيم وإدارة هذه المناطق والمواقع والعناية بالأشخاص المجمعين فيها".

ويجوز للأطراف المعنية أن تعقد عند نشوب نزاع وخلال اتفاقات فيما بينها للاعتراف المتبادل بمناطق ومواقع الاستشفاء التي أنشأتها.

ولها أن تستخدم لهذا الغرض مشروع الاتفاق الملحق بهذه الاتفاقية مع إدخال التعديلات التي قد تراها ضرورية.

إلى طاقاتهم الكاملة المتضمنة قدراتهم الحسية والفكرية والنفسية والاجتماعية الى أقصاها، كما تهدف الى توفير الأدوات المساعدة للوصول إلى أعلى درجة من الاستقلالية.

الجرحى، وفق تعريف القانون الدولي الإنساني هم "الأشخاص العسكريون أو المدنيون الذين يحتاجون إلى مساعدة أو رعاية طبية بسبب الصدمة، أو المرض، أو أي اضطراب، أو عجز بدنياً كان أم عقلياً، والذين يحجمون عن أي عمل عدائي".

كما نصت "اتفاقية جنيف لتحسين حال الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة في الميدان"، المؤرخة في 12 من آب 1949، في المادة (15) منها، على أنه "في جميع

جاء في القانون الدولي الإنساني العديد من القواعد التي تنص على وجوب معاملة الجرحى معاملة إنسانية، منها اتفاقية جنيف في المواد (3-12-15)، وعدم تعرضهم للتعذيب وإخضاعهم للتجارب، وتأمين الرعاية اللازمة لهم دون تمييز، وجاءت تلك المواد متضمنة عدة أمور منها معالجتهم وحظر الهجوم عليهم، وتحريم الإجهاد عليهم.

والملاحظ أن القانون لم يفرق بين الجريح داخل الحرب أو خارجها، كما أنه لم يفرق بين الجريح العاجز عن القتال، والجريح غير العاجز عن القتال.

نصت "اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" عام 2015، على أن "إعادة التأهيل حق أساسي من حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، بغض النظر عن نوع ودرجة الإعاقة، وعلى المجتمع والدولة والأشخاص والأسرة أن توفر لهم خدمات إعادة التأهيل".

والتأهيل هو عملية تهدف إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الوصول

قطاع العقارات في سوريا دجر ترميم للاحتياطي النقدي

في سعي سوري رسمي لاسترجار أموال لخزينة الدولة من ملفات حيوية، بدأ مصرف سوريا المركزي باتباع خطة جديدة، تتضمن إعادة تسعير العقارات بناء على مؤشرات جديدة، يكون المصرف هو المشرف والرقيب عليها، بينما تعمل وزارة المالية على تعديل قانون البيوع لرفع قيمة الضرائب العقارية.

عنب بلدي - دلا إبراهيم

المطروح حالياً أمام مجلس الشعب لإقراره أنه يحوي ثغرة مهمة، وهي استثناء الشركات العقارية الضخمة مثل "الشام القابضة" و"سوريا القابضة" من القانون، فقد ورد في نص المشروع "لا تطبق أحكام هذا القانون على الجهات العامة ذات الطابع العقاري وعلى مشاريع التطوير العقاري المرخص، وفق أحكام القانون رقم 15 لعام 2008".

والهدف من هذا الاستثناء هو دفع هذه الشركات نحو أرباح جديدة وضخمة، بحسب الباحث الاقتصادي، من خلال رفع ضرائب العقارات المملوكة لمواطنين عاديين وغير العائدة لهذه الشركات، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها وبالتالي ضعف الإقبال على شرائها.

بينما سيؤدي عدم تكليف هذه الشركات بدفع ضرائب عن العقارات المملوكة من قبلها في حال بيعها، إلى انخفاض سعرها عن سعر السوق، ما سيدفع الناس للإقبال عليها وشرائها، بالإضافة إلى تأمين "مطرح" لهذه الشركات للتهرب الضريبي، فينحصر اعتماد النظام على المواطنين العاديين لاستيفاء ضرائب مرتفعة.

وتندرج السياسات الاقتصادية والمالية المتبعة في حكومة النظام السوري تحت ما تسميه "خطة إعادة الإعمار"، التي قدرت الأمم المتحدة كلفتها بنحو 400 مليار دولار، بينما تحدث رئيس النظام السوري، بشار الأسد، منتصف نيسان الماضي، أن هذه العملية "تتطلب وقتاً من عشرة إلى 15 عامًا".

وبحسب القانون الجديد تخفض نسبة الضريبة من 25% من قيمة العقارات السكنية المقيمة عام 1985 وما بعده في مديرية المالية، ومن 15% من قيمة العقارات المقيمة عام 1986 وما بعده، لتصبح 1% من قيمة العقار الراجعة.

يقصد بالمنطقة الإدارية، المنطقة التي يتبع لها العقار إدارياً (النواحي)، وهي التي تخضع لتقسيمات المحافظة أو البلديات وغالباً ما تكون حديثة الإنشاء، أما المنطقة العقارية فهي المنطقة التي يعود إليها تحديد موقع العقار عندما كان في حالة الأرض الزراعية، (ما قبل البناء) مثل منطقة "بساتين الشاغور".

ورغم أن هذا القانون يعني الانتفاخ على الضرائب القليلة على القيود المالية القديمة التي لا تزال مقيمة بالأسعار الراجعة عند تقييمها، وبالتالي الحصول على ضريبة أعلى ورفع أسعار العقار تلقائياً، إلا أن الوزير حمدان قال إن هذا المشروع لن يؤدي إلى رفع أسعار العقارات.

شركات ضخمة قد تستفيد
يرى الكريم في مشروع قانون البيوع العقارية، الذي تحدث عنه حمدان

تصرف على ملكيتها، إذ يزيد ذلك من الكتلة النقدية للمركزي، ويعيد ترميم الاحتياطيات النقدية لديه. بالإضافة إلى كون المركزي بمختلف أجهزته المصرفية والمالية والتأمينية، لديه كثير من الرهونات العقارية، وبالتالي فإن إعادة تخمين العقارات باتجاه إعادة تسعيرها يمهّد لرفع هذه الأسعار، وترميم جزء كبير من الخسائر المالية التي مني بها النظام خلال السنوات السبع الماضية.

تخمينات جديدة.. ما مصير القيد المالي

يحدد "القيد المالي" هوية العقار لدى الدوائر المالية، ولطالما اعتمد هذا القيد في معاملات البيع والشراء، وذلك لتحديد الضرائب والرسوم الواجب استيفاؤها.

ولكل عقار قيد مالي لدى مديرية المالية التابع لها، تحدد فيه قيمته المخمن من قبل خبراء عقاريين، بالإضافة إلى نوعه العقاري.

وهذه القيود مضي عليها سنوات، إذ تعود تلك التقديرات لتاريخ إحداث صحيفة العقار في مديرية المالية، أي تاريخ بناء تلك العقارات.

وكان وزير المالية مأمون حمدان، صرح عن مشروع مقترح لقانون ضريبة البيوع العقارية، يعتمد على تقدير الضريبة بحسب "القيمة الراجعة" للعقار (سعر سوق العقارات)، وليس بحسب التقييم المالي المسجل لدى مديرية المالية (القيد المالي)، بحسب ما نقلته عنه صحيفة "الوطن" المحلية، في 24 من حزيران 2018.

ويطلب المركزي من الخبراء العقاريين المعنيين لدى المصارف ملء تلك الاستثمارات على أساس سعر المتر، والملكية ونوع العقار (سكني أو تجاري)، في إشارة إلى أن الأسعار الواردة في الاستثمارات الموجودة في المصارف غير دقيقة. كما تتضمن استثمار التقييم الحد الأعلى لسعر المتر المربع والحد الأدنى، بالإضافة إلى بعد العقار عن مركز النشاط الحيوي، ونوع الملكية هل هي كاملة أو على الشبوع.

ويلعل الباحث الاقتصادي يونس الكريم، في حديث إلى عنب بلدي، لجوء المركزي إلى هذه الخطوة بالقول، "كون البلاد خارجة من الحرب فإن حركة النشاط الاقتصادي سوف تنحصر بالإجمال في قطاع العقارات، وبالتالي يحاول النظام أن يستفيد ويستغل هذه الفرصة، لزيادة موارده المالية".

هل يعتبر تدخل المركزي قانونياً؟

يقول الكريم، إن "التعارف عليه قانوناً أن المصرف المركزي يهتم بالسياسات النقدية، وبالتالي مهامه تنحصر بالسيولة وسعر الصرف والإدارات النقدية، أما الإدارات المالية فهي من اختصاص وزارة المالية".

ويرى الباحث أن تدخل المركزي في "تسعير" العقارات خاطئ، لأن تحديد أسعار العقارات ليس من مهامه، ولكنه في نفس الوقت يعتبر أن هذا التصرف يهدف إلى الاستفادة من الضرائب التي ستترتب على هذه العقارات في حال بيعها، أو إجراء أي

ظهرت محاولات لحكومة النظام السوري لإنعاش خزينة الدولة، بعدما تراجعت قيمة الليرة السورية في سوق الصرف وجف رصيد المركزي السوري من العملات الأجنبية، ليصل إلى 700 مليون دولار مقابل 20 مليار قبل الأزمة، بحسب بيانات نشرها البنك الدولي في نيسان 2016.

هذه المحاولات كانت واضحة في سلوك مصرف سوريا المركزي، الذي تدخل أكثر من مرة بسعر صرف الليرة، ما دفع المواطنين للإقبال على بيع القطع الأجنبي الذي بحوزتهم للمصارف السورية أو لشركات الصرافة، أو بمحاولات الحكومة الاستفادة من الرسوم المفروضة بالدولار، على غرار رسوم تجديد واستصدار جواز السفر للسوريين المقيمين في الخارج (الرسم القنصلي)، والذي قد يصل إلى 800 دولار للجواز المستجّل.

المركزي يسعّر العقارات

أخيراً، أعلن المصرف المركزي أنه يعمل على وضع مؤشرات، تساهم في إعادة "تسعير" العقارات على اختلاف أنواعها، ونشرت صحيفة "تشرين" الحكومية، في 19 من تموز الماضي، أن المصرف أصدر تعميماً لجميع المصارف باعتماد خبراء للتخمين العقاري.

وحدد المصرف آلية عمل هؤلاء الخبراء بوضع استمارة للتقييم العقاري، وصفها بأنها "شاملة"، خاصة أنها راعت المنطقة الإدارية، والمنطقة العقارية للعقار، لتحديد سعره.



أطفال يلعبون في حي برزة بدمشق - 22 نيسان 2017 (عدسة شاب دمشق)

الذهب 21 ▲ 15200	الذهب 18 ▼ 13030	الملاوت = 180	البترين = 225	الغاز = 2650 (لجبرة)	السكر (ك) = 250	الرز (ك) = 500	دولار أمريكي ▼ مبيع 448 شراء 445	يورو ▲ مبيع 512 شراء 506	ليرة تركية ▲ مبيع 70 شراء 68
------------------	------------------	---------------	---------------	----------------------	-----------------	----------------	----------------------------------	--------------------------	------------------------------



ماذا لو كنت مكانهن!

فتاة لم تعش مآسي الحرب..

عانت كوايبرسها

"جلد الذات" و"تأنيب الضمير"، أصبحتا مشكلتين في حياة سوزان، التي اعتادت سماع قصص اغتصاب وقتل وتعذيب لفتيات سوريات بالسجون، في أثناء عملها بالدعم النفسي في أحد المراكز الصحية.

رهام الأسعد/منال شخاشيرو

تعترف سوزان (20 عاماً) أنها لم تعش مآسي فعلية للحرب في سوريا، وربما هذا ما يزججها، فلا يوجد أحد من عائلتها قتل أو اعتقل أو عذب جراء الحرب، ما دفعها إلى وضع نفسها مكان كل فتاة كانت تقابلها وتسمع قصتها، محملة نفسها مسؤولية ليست بيدها، متسائلة "ماذا لو كنت مكانهن".

تعمل سوزان في مركز للصحة النفسية في لبنان، اضطرت من خلاله إلى الاحتكاك مع سيدات متضررات من الحرب، ذلك المركز الذي تحولت فيه سوزان من استشارية نفسية إلى مريضة بحاجة فعلية للاستشارة، بعد سماعها قصصاً "مروعة" خرقت أذنيها إلى صحتها النفسية بتنبيه من ضميرها، كما تقول لعنب بلدي.

بدأت مشكلة سوزان حين كانت تعود من العمل إلى المنزل محملة بشعور "لا يوصف" بالذنب، لتتخيل أنها

تعيش تماماً ما كانت تعيشه السيدة التي سمعت قصتها اليوم، بجميع التفاصيل وحتى بالمؤثرات الصوتية نفسها، تتخيل أنها معتقلة، بدءاً من لحظة المداهمة ومروراً بالإهانة والتعذيب، وصولاً إلى الاغتصاب في مراكز الاحتجاز، ثم تستفيق من تخيلاتها على صوت بكائها الشديد. تفاقمت مشكلة سوزان، التي خرجت وعائلتها من سوريا منذ بداية سنوات الحرب، حين بدأت بمشاهدة كوابيس، شبيهة تماماً بقصص سمعتها ولم تعاشها، تستفيق من الكابوس المزعج لتعاود استكمالها حين تغفو عنها مجدداً، ثم تتكرر الحادثة في كل ليلة. ولأن سوزان واعية لمشكلات الصحة النفسية، لم تتوان عن استشارة أحد الاختصاصيين النفسيين في المركز الذي كانت تعمل فيه، والذي أخبرها أنها تعيش "صدمة ثانوية"، لا تختلف كثيراً عن صدمة أولئك السيدات اللواتي عشن المعاناة. تحسنت صحة سوزان تدريجياً، كونها استوعبت جزئياً ما يحدث معها،

”
الشعور بالذنب يدفع الإنسان إلى وضع نفسه مكان الشخص المعاني، ما يعرضه لصددمات متكررة تؤثر على نفسيته، خاصة إن لم يكن مؤهلاً نفسياً

أن العاملين في هذا المجال يحاولون عادة تلقي الدعم والمساعدة قبيل الانخراط في العمل، منعاً لحدوث "الاحتراق الوظيفي" الذي تسببه شدة التعاطف مع الناس.

وتابع، "هناك شيء اسمه معاوضة، ويقصد به درجة التحمل، والتي ترتفع لدى العاملين في مجال الصحة النفسية كلما تلقوا شرحاً وفهماً وتدريباً".

وتندرج حالة سوزان ضمن ما يعرف علمياً بـ "اضطراب ما بعد الصدمة"

أو "الصدمة الثانوية"، والتي لا تختلف كثيراً عن أعراض "الصدمة الأولية"، سوى أن الشخص الأول شاهد وعايش الحدث، بينما الثاني سمع عنه فقط، بحسب ما قال الدكتور عمار بيطار. وأضاف أن الإصابة بهذه الاضطرابات تترافق مع حزن شديد وخوف وكآبة، إذ يلازم المصابين شعور قوي مرتبط بالصدمة التي عاشوها، ويرادهم هذا الشعور عن طريق الأحلام أو التذكر المستمر للحادثة. ومن الممكن أن تبدأ تلك الاضطرابات

وانخفضت رؤيتها للكوابيس، لكنها لم تستطع تجاوزها كلياً، حيث تراودها بين الحين والآخر.

ولا تزال الفتاة تبحث عن إجابات لأسئلة تفوق استيعابها، حسبما تقول، إذ تلوم نفسها بقولها، "كيف تحمّلت هذه الفتاة الاغتصاب، كيف تحمّلت رؤية أهلها يقتلون أمام عينيها، كيف استطاعت رؤية المجازر وسماع صريخ المعذبين"، لتجيب نفسها "لو كنت مكانهن لما كنت قد تحمّلت".

"صدمة ثانوية" سببها الشعور بالذنب يرى الدكتور عمار بيطار، منسق الصحة النفسية والدعم النفسي في منظمة "إحياء الأمل" العاملة في تركيا، أن الشعور بالذنب يدفع الإنسان إلى وضع نفسه مكان الشخص المعاني، ما يعرضه لصددمات متكررة تؤثر على نفسيته، خاصة إن لم يكن مؤهلاً نفسياً.

وتعليقاً على حالة سوزان، قال بيطار إنها لم تكن مهياًة بشكل كامل لدخول مجال الاستشارات النفسية، مشيراً إلى

تواجه اللجنة تشتت الحجاج السوريين في عدة دول، ما يسبب ضغطاً إدارياً مضاعفاً، نتيجة ضرورة متابعة شؤون الحجاج في عدة بلدان والتواصل مع أجهزة الدول التي تضم مكاتبها والتنسيق مع خارجياتها، إضافة إلى غياب الناقل الوطني (الطيران)، الأمر الذي يضطر إلى البحث عن شركات طيران وتوقيع عقود معها وتأمين حجوزات تناسب أوقات الحج. كما يواجه المكتب الصحي صعوبات في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، التي تأتي جميعها من خلال التبرعات، كون ميزانية المكتب "صفر" في ظل غياب دعم أي دولة بشكل مباشر.

انتقادات لتكلفة وطريقة الاختيار وجهت للجنة اتهامات وانتقادات من قبل ناشطين حول طريقة اختيار الحجاج والتكلفة العالية، الأمر الذي اعتبره أعرج "غير

اللائق في لجنة الحج، ضمها لكادر شبابي (يبلغ متوسط الأعمار بين 30 و35 عاماً)، قادم من أغلب المحافظات السورية، بحسب أعرج، الذي أكد أن اللجنة اعتمدت على أساس صلب (هم فئة الكهول الذين يمتلكون خبرات سابقة) وطعمته بشباب مثقف حاصل على شهادات جامعية.

صعوبات تواجهها اللجنة ولا يخلو عمل اللجنة من صعوبات حددها رئيس المكتب الإداري بعدم ثبات جميع الفرق وتبدلهم بشكل سنوي لضعف الوضع المادي، ما يضطر إلى تدريب الفرق مجدداً، إضافة إلى صعوبة الحصول على التصاريح الرسمية من الدول التي تتعامل اللجنة معها، كون الدول لا تتعامل مع اللجنة كممثلة لسوريا وإنما منبثقة عن معارضة أوكل إليها تسهيل أمور الحجاج السوريين. ومن أبرز الصعوبات التي

الإداري في بعثة الحج، عمر أعرج، الذي شرح آلية عمل اللجنة وكيفية إدارتها، وأوضح أن اللجنة تتابع شؤون الحجاج عبر تقسيم عملها إلى ثلاثة مكاتب، هي المكتب الصحي والديني والإداري، مشيراً إلى أنه في بداية العام تم وضع خطة مدروسة تقوم على تشكيل فرق لكل مرحلة من مراحل وصول الحجاج، مؤلفة من عدة أشخاص برئاسة أحد المشرفين، إضافة إلى فرق رديفة (فريق لجنة الشكاوى وفريق التائبين وفريق المتابعة). وخضع كل فريق إلى دورات تدريبية، وشرحت مهامه من قبل رؤساء المكاتب على أرض الواقع، بحسب أعرج، الذي أكد أن الفرق تتألف من قسمين، قسم أساسي (ثابت) من إداريي اللجنة، ويضم 40 شخصاً موزعين في دول مكاتب اللجنة، وقسم مؤقت (مساند) مقيم في مكة المكرمة يعمل ضمن مدة معينة (موسم الحج) فقط، ويضم 57 شخصاً.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

بدأ 19 ألف حاج سوري بالوصول إلى بيت الله الحرام من عدة دول، تحت إدارة "لجنة الحج العليا السورية"، التي تدير ملف الحج منذ الأول من أيار 2013. وتنظم اللجنة، التابعة للاتلاف السوري المعارض، وصول الحجاج عبر مكاتب تابعة لها موزعة في ثماني دول، ومكاتبين في الداخل السوري (معيبري باب السلامة وباب الهوى).

تقدم لجنة الحج هذا العام خدمات، وصفها عدد من الحجاج الذين التقطهم عنب بلدي بـ "الاستثنائية"، تتجسد في مرافقة الحجاج من لحظة وصولهم إلى مطار جدة (مدينة الحجاج)، حتى أماكن إقامتهم بالفنادق في مكة المكرمة، قبل نقلهم إلى عرفات ومنى، وسط متابعة إدارية ودينية وطبية وخدمية. عنب بلدي التقى رئيس المكتب

لجنة الحج العليا
في خدمتهم..
الدجاج
السوريون
يتوافدون
إلى الأراضي
المقدسة

تعبيرية - فتاة سورية في حديقة في مدينة اسطنبول (عنب بلدي)



أرقام عن المعتقلات

تُطرح قضية تعرض المعتقلات في سجون النظام للاغتصاب في المحافل الدولية بين حين وآخر، وتشغل الرأي العام وتلقى موجة من التنديدات ثم سرعان ما تختفي في دوامة الأزمات السورية المنسية.

ويقدر عدد السوريات المعتقلات في سجون النظام السوري، منذ آذار 2011، بنحو ثمانية آلاف معتقلة، 43 منهن قتلن تحت التعذيب، وفق إحصائيات صادرة عن "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، في 8 من آذار الماضي.

لكن المنظمات الحقوقية السورية تقدر عدد السوريات اللواتي تعرضن للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري بنحو 13500 امرأة، منذ عام 2011 وحتى نهاية 2017.

وتشير الشبكة السورية إلى تعرض الإناث في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري إلى أصناف من الإهانة والشتائم والضرب والتعذيب الوحشي الممنهج، منذ لحظة الاعتقال حتى وصول المعتقلة إلى مركز الاحتجاز.

وتشير الأرقام إلى ارتكاب قوات الأسد والمليشيات الموالية له ما لا يقل عن 7699 حادثة عنف جنسي، بينها قرابة 864 حادثة حصلت داخل مراكز الاحتجاز، وما لا يقل عن 432 حالة عنف جنسي لفتيات دون سن الـ 18 عاماً منذ آذار 2011 حتى آذار 2018، وفق تقرير صادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

التقرير أشار إلى أن السجناء يلبسون إلى اغتصاب النساء كوسيلة للتعذيب، وسط عجز المجتمع الدولي عن تحقيق أي إنجاز بهذا الصدد.



المصدر: الشبكة السورية لحقوق الإنسان

العدالة للسوريين

6 - القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان



سلسلة يكتبها منصور العمري

الحد الأدنى من التنظيم في هذه المجموعة، كالوضع في سوريا. جرائم الحرب: هي انتهاكات هذا القانون.

تأتي أهمية القانون الدولي الإنسانية كمرجعية في الوضع السوري، لأن القوانين السورية غير شاملة، وبعضها مفصل على مقاس المجرمين لحميتهم، ومن بينهم بشار الأسد رأس النظام، كما أن القابل للتطبيق منها، سيمنع النظام تنفيذه حماية لنفسه، بالإضافة إلى أن القانون الدولي الإنساني ومصادره يشكل المرجع الرئيسي لعمل المحكمة الجنائية الدولية وأي محكمة استئنائية أو خاصة بسوريا، ومصدراً للقوانين المحلية الأوروبية، بما فيها تلك التي لديها اختصاص قضائي عالمي، وتعمل أو قد تعمل على قبول قضايا سورية.

القانون الدولي لحقوق الإنسان هو القواعد التي تهدف إلى تعزيز حقوق الإنسان على المستويات الاجتماعية والإقليمية والمحلية، والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها جميع البشر. يضم القانون الدولي لحقوق الإنسان، أو ما يعرف بـ "الشرعة الدولية لحقوق الإنسان"، "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، و"العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية"

وبروتوكوليه الاختياريين و"العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، بالإضافة إلى المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان.

تتعهد الحكومات، من خلال التصديق على المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، بأن تضع موضع التنفيذ تدابير وتشريعات محلية متنسقة مع الالتزامات والواجبات التعاھدية. حيثما تعجز الإجراءات القانونية المحلية عن التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان، فإن ثمة آليات وإجراءات بشأن الشكاوى الفردية متاحة على الصعيدين الإقليمي والدولي للمساعدة في كفاءة احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتنفيذها وإنفاذها على الصعيد المحلي فعلياً.

مراجع

اللجنة الدولية للصليب الأحمر الأمم المتحدة

رغم أن الحروب من أكبر ذنوب البشرية عموماً، إلا أنها حتمية أحياناً للدفاع عن النفس، ولرفع ظلم الأنظمة الديكتاتورية.

في المقالات السابقة تحدثت عن الجرائم المرتكبة في سوريا وتعريفها، واليوم سأحدث عن "القانون الدولي الإنساني" و"القانون الدولي لحقوق الإنسان"، لما لهما من أهمية في سياق الحرب في سوريا وما بعدها، ويعتبر القانون الدولي الإنساني أيضاً المرجع القانوني الرئيسي لفهم نظرة القانون لما يجري في سوريا.

تشمل الحروب الثورات المسلحة، والتي يصفها القانون الدولي الإنساني بأنها نزاع مسلح غير دولي، أي ليس بين الدول، ومثالها الثورة السورية التي حملت السلاح دفاعاً عن النفس. لا ينفي وصف الثورة السورية بأنها "نزاع مسلح غير دولي" عنها صفة الثورة، بل يوصفها بما يتوافق مع التعريف الواردة في الأدبيات القانونية الدولية بما فيها المعاهدات والاتفاقيات.

تستخدم مفردة "حرب" في عدة سياقات، كال حرب الإلكترونية والاقتصادية وغيرها. موضوعنا هو الحرب العسكرية، والتي يهدف القانون الدولي الإنساني إلى تنظيمها ووضع قواعد لها.

القانون الدولي الإنساني أو قانون الحروب، وهو القانون الذي يحكم الحروب وينظمها في محاولة لتخفيف أثرها السلبي قدر الإمكان على المدنيين خصوصاً، بحيث يضم قواعد حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية أو الذين يتوقفون عن المشاركة فيها. فكما لكرة القدم قانون مثلاً، للحروب أيضاً قانون هو القانون الدولي الإنساني.

مفردة "الإنساني" في "القانون الدولي الإنساني" هي توصيف للبشر، وليست مرتبطة بسياق حقوق الإنسان، كما تشير في "القانون الدولي لحقوق الإنسان".

يصنف القانون الدولي الإنساني الحروب إلى:

- 1 - نزاع مسلح دولي، وهو الحرب النظامية بين الدول.
- 2 - نزاع مسلح غير دولي، وهو الحرب بين دولة ومجموعة مسلحة أو أكثر، ويجب توفر شرط

زرقة الأطراف

حالة مرضية قد تكون سليمة

ما الذي تعرفه عن دواء برومكسين الفموي

يتخوف بعض الناس بشكل مفرط من الازرقاق الذي يحدث في اليدين والقدمين أو ما يعرف بزرقة الأطراف، بينما لا يهتم آخرون لهذه الحالة المرضية لعدم إدراكهم مدى أهميتها أو المخاطر التي يمكن أن تشكلها، ورغم أنها قد تكون سليمة في بعض الأحيان، إلا أنها تكون خطيرة في أحيان أخرى، لذلك فإننا سنقدم نظرة شاملة حول هذا الموضوع للتعريف بأسبابه والتبته منها.

د. كريم مأمون

تحدث زرقة الأطراف بسبب ضعف الدورة الدموية فيها وعدم كفاية الأوكسجين الواصل إلى الأنسجة هناك، وينجم ذلك عن مشاكل القلب أو الرئة المسببة للزرقة المركزية أيضاً، كما ينجم عن اضطرابات الأوعية الدموية في الأطراف مثل الانسداد الشرياني (و في بعض الأحيان الانسداد الوريدي)، أو التضيق الوعائي، ويحدث ذلك في الحالات التالية:

التعرض للبرد الشديد، حيث يحدث التضيق الوعائي. نقص حجم الدم، نتيجة النزف أو الجفاف. ارتفاع نسبة الكوليسترول بالدم، لأنه يقلل وصول الدم للأطراف عبر الشرايين. التدخين بشراهة، حيث تعمل مادة النيكوتين الموجودة بالسجائر على تضيق الشرايين. الداء السكري، يؤدي إلى اضطراب في الأوعية المحيطية مسبباً زرقة

الأطراف، وقد يمتد الاضطراب ليشمل شرايين الفخذين والساقين. داء رينو.

ما هو داء رينو؟

مرض يحدث فيه ازرقاق الأطراف إضافة إلى ثلاثة أعراض أخرى تظهر في منطقة الازرقاق هي الإحساس بالبرد، والتعرق الزائد، وتغيرات في الأنسجة المرنة، بدون أوجاع. المسبب لهذا المرض لا يزال غير معروف، ويعتقد بأن تقلصات تحدث في الشرايين ونتيجة لذلك تتوسع الشعيرات الدموية مما يسبب الازرقاق.

هناك نوعان رئيسيان لداء رينو:

مرض رينو الأولي، وهو الأكثر انتشاراً، يحدث دون أن تصاحبه أمراض أخرى في الجسم، وهو شائع في أوساط الشباب بين سن 15 - 30 سنة، كما أنه أكثر انتشاراً بين النساء منه بين الرجال. مرض رينو الثانوي، يسمى ظاهرة رينو، ويكون مصاحباً لأمراض أخرى كتصلب الجلد والتهاب المفاصل الرثواني.

كيف تعالج مشكلة زرقة الأطراف؟

يتم علاج الحالات المرافقة لأمراض أخرى عن طريق علاج المرض المسبب، أما عند وجود تضيق في الشرايين فتستخدم الأدوية التي تزيد سيولة الدم والأدوية التي تقلل نسبة الكوليسترول في الدم، وقد تحتاج الحالات الشديدة إلى التدخل الجراحي، ويتمثل التدخل الجراحي في تركيب وصلة شريانية لتغذية الطرف بالدم.

وفي كل حالات زرقة الأطراف مهما كان سببها ينصح بالالتزام ببعض الممارسات: الحماية من البرد بواسطة ارتداء غطاء للرأس، وجوارب وقفازات في فصل الشتاء خاصة في أثناء الخروج المبكر للعمل أو السهر خارج المنزل. التوقف عن التدخين الذي يقلل من انسياب الدم للأطراف. عدم التعرض للمياه الباردة عند غسل اليدين أو الأواني. استخدام التدفئة غير المباشرة. عدم التعرض للانفعالات النفسية الشديدة والابتعاد عن الظروف

والأماكن التي تجلب التوتر. ممارسة الرياضة لتحسين الدورة الدموية. التقليل من تناول المشروبات التي تحتوي على الكافيين. شرب المياه بكثرة لأنها تعمل على تخفيض التجلط بالدم وتحافظ على سيولته.

أخيراً..

تنوه إلى أنه ليست كل حالات الزرقة هي حالات مرضية؛ فأغلب الأطفال من حديثي الولادة والرضع يعانون زرقة الأطراف والشفاه، وتسمى هذه الزرقة بالزرقة الوضعية، وعادة ما تختفي مع نضوج جهاز الدورة الدموية للطفل. كما أنه يمكن أن يكون أمراً طبيعياً تحول شفاه بعض الأطفال إلى اللون الأزرق عند البكاء والصراخ أو تناول الطعام أو القيام بنشاط بدني، ولكن في هذه الحالات لا تتحول الشفاه نفسها إلى اللون الأزرق، بل المنطقة المحيطة بالفم فقط، كما يكون اللسان وداخل الفم وردياً.

ما المقصود بزرقة الأطراف؟

عبارة عن تحول أطراف الإنسان كالأيدي والأقدام إلى اللون الأزرق، خاصة نهايات الأصابع وتحت الأظافر، وتكون نتيجة نقص التروية في الأطراف بسبب اضطرابات الأوعية الشعرية فيها، أو نتيجة نقص نسبة إشباع الدم بالأوكسجين، وتسمى بالزرقة المحيطية أو الطرفية، تميزاً لها عن الزرقة المركزية التي تظهر على اللسان والشفاه، وتحدث نتيجة مشاكل التروية في جهاز القلب و الدوران كتشوهات القلب الولادية أو قصور عضلة القلب، أو نتيجة مشاكل في التهوية في الجهاز التنفسي كالربو القصبي أو الداء الرئوي الساد المزمن أو الاختناق نتيجة التسمم بغاز أول أكسيد الكربون، علماً أن الزرقة المحيطية قد ترافق الزرقة المركزية في بعض الحالات.



برومكسين، برومكس، ريكاسين، موكولايت، موكوفري، سولفيكس، بيسولفون، وغيرها، كلها أسماء تجارية لمستحضر برومكسين هيدروكلورايد، وهو مادة تقوم بتكسير ألياف السكريات المخاطية التي تزيد من لزوجة الإفرازات في الجسم، وعند تكسير هذه الألياف تنخفض لزوجة هذه المفرزات وتقل كميتها أيضاً، كما أن برومكسين ينبه إفراز الدمع في متلازمة شغرين، وكذلك يسرع اختراق المضادات الحيوية في التهابات الأغشية المخاطية، ولذلك فهو يستخدم في الحالات التالية:

1 - أخماج الجهاز التنفسي المترافقة مع قشع غزير لزج مثل: التهاب الشعب الهوائية الحاد و المزمن، والداء الرئوي الانسدادي COPD، والالتهاب الرئوي، والحساسية القصبية خاصة الربو القصبي المترافق بقشع لزج، وتوسع القصبات، والتهاب الجيوب الهوائية. 2- الآفات التي تترافق بجفاف الأغشية المخاطية مثل متلازمة شغرين و رايتز. 3 - بعض حالات العقم الناتجة عن زيادة لزوجة السائل المنوي عند الرجل.

معلومات صيدلانية

يتوفر برومكسين في الصيدليات على شكل أقراص (8 ملغ) أو شرابيات (4 ملغ/5 مل) أو نقط فموية، ويمكن أن يعطى مع أو دون الطعام، لكن يفضل بعد الطعام، وهو سريع الامتصاص من السبيل المعدي المعوي، حيث يصل إلى ذروة تركيزه في الدم بعد ساعة من تناوله، ويرتبط بروتينات المصل بدرجة عالية، ويتجمع في الرئتين، ويتم طرحه عن طريق الكلية (يطرح حوالي 90% من الجرعة في البول على شكل مستقلبات)، وتبدأ فعاليته بعد 60 دقيقة من تناول الجرعة الفموية، وتستمر 6 - 8 ساعات، ولذلك فهو يعطى 3 - 4 مرات، وتختلف الجرعة بحسب العمر:

البالغون والأطفال فوق 12 سنة: 8 ملغ - 3 مرات يومياً. الأطفال من 5 - 12 سنة: 4 ملغ - 3 مرات يومياً. الأطفال من 2 - 5 سنوات: 2 ملغ - 3 مرات يومياً. الأطفال أصغر من سنتين: 2 ملغ مرتين يومياً.

ملاحظات

قد يؤدي تناول برومكسين إلى بعض الآثار الجانبية مثل: انزعاج في المعدة، عسرة هضم، غثيان، إسهال. يستعمل بحذر عند المصابين بقصور في الوظيفة الكلوية أو الكبدية، وكذلك المصابين بقرحة هضمية.

ينصح بعدم استخدام برومكسين من قبل الحامل في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل رغم عدم ثبوت تأثيرات ضارة للجنين (فئة A).

ينصح بعدم استخدام برومكسين من قبل المرضع لأنه يفرز مع الحليب وقد يؤثر على الرضيع.



كتاب

هل من يتحدثون لغتين صاحبو ذكاء خارق؟ "ثنائيو اللغة" بين الخرافات والحقائق

يتناول كتاب ثنائيو اللغة، لفرانسوا جورجون، حركة التواصل بين الشعوب التي تعتبر أهم بواعث الأشخاص أصحاب اللغة الثنائية.

ومع انتقال الإنسان من بيئة إلى أخرى يسعى لفهم الواقع الجديد والاندماج داخل ثقافة المجتمع الجديد الذي بات جزءاً منه، إذ يناقش الكتاب شبهة وقوع هؤلاء الناس تحت تأثير الفصام بسبب ازدواج اللغة واختلاف الثقافة عما اعتادوا عليه.

كما يناقش الكتاب بين صفحاته وقوع الأطفال تحت تأثير ذات الفصام أو انعدام هويتهم الأصلية من عدمها.

ويجيب الكاتب عن استفسارات متعلقة بالقدرة الاستثنائية التي قد يتمتع بها الأشخاص ذوو اللغة المزدوجة عن الشخص العادي، إضافة إلى تعايش هؤلاء مع مجتمعين مختلفين في اللغة والهوية، وإقبال الأبناء على جعل أبائهم يتعلمون لغة إضافية لمواكبة المتطلبات المجتمعية والعلمية الحديثة.

وينطلق فرانسوا جورجون من تلك الاستفسارات والخرافات التي تحيط بالناس، ويستعرض انتشار تلك الظاهرة من خلال شهادات واقعية لأناس ثنائيي اللغة ويكشف عن مشاعرهم والمواقف التي خاضوها خلال تجاربهم.

ويصل الكتاب أخيراً إلى أن الأشخاص ثنائيي اللغة ليسوا أشخاصاً غريبين الأطوار أو منعدمي الانتماء، بل هم أشخاص عاديون دفعتهم عوامل عدة إلى تعلم لغتين.

كما أن تحدث لغتين ليس علامة على الذكاء الفائق أو المروعة أو الاغتراب الثقافي أو الولاء السياسي.

ويوضح أن الثنائية اللغوية هي ببساطة وسيلة لاجتياز الصعوبات في الحياة.

ويتحدث الكتاب عن سبب استعمال اللغة الثنائية غالباً في الشتائم أو في التعبير عن الحب لأول مرة.

ثنائيو اللغة

فرانسوا جورجون



ماهي أوضاع التصوير في كاميرات DSLR

إن فهم أوضاع التصوير في الكاميرا الرقمية أمر ضروري للتدكّم في التعريض الضوئي في التصوير، وسواء كنت مبتدئاً أو أحد الهواة المتقدمين، يجب أن تعرف ما يفعله كل وضع ومتى يجب استخدامه.

عنب بلدي - تميم عبيد

وضع أولوية الفتحة

يتيح هذا النمط التحكم وتعديل فتحة العدسة عندما تقوم الكاميرا بتحديد سرعة الغالق، وذلك اعتماداً على الإعدادات الأخرى، بما فيها الفتحة.

كلما كانت الفتحة أوسع تصبح عناصر الخلفية في مشهدك أكثر ضبابية، وموضوعك في الصورة أكثر وضوحاً وبقاوة، وبخلاف ذلك فإن الفتحة الأضيق تمكنك من تضمين أشياء أكثر في مشهدك.

هذا التعديل في الفتحة يؤثر بشكل مباشر على كمية الضوء الداخلة إلى مستشعر الضوء. الفتحة الأوسع تسمح للمزيد من الضوء بالدخول، ومن

الجهة الأخرى ستكون صورك أكثر قتامة بالفتحة الضيقة. يفضل استخدام هذا الوضع في حال كنت بحاجة لإظهار العمق في الصورة، وعزل موضوعك عن الخلفية.

وضع أولوية الغالق

يتيح لك هذا الوضع التحكم وتعديل سرعة الغالق لتترك للكاميرا التحكم بالفتحة. تعديل سرعة الغالق سيبيح لك تجميد الحركة إن اخترت سرعة غالق كبيرة، بينما انخفاض سرعة الغالق سيؤدي من كمية الحركة في صورك.

تعديل سرعة الغالق أيضاً يؤثر على سطوع الصورة بطريقة مشابهة لتعديل الفتحة، إن اخترت سرعة غالق كبيرة فأنت تقلل من الزمن الذي يكون

لكن الوضع اليدوي يتيح لك تحكماً كاملاً بالعملية الفنية ونتيجة تصويرك. يفضل استخدام هذا الوضع في تصوير الطبيعة وتصوير البورتريه وفي جلسات التصوير الخاصة.

الوضع التلقائي

يسمى الوضع المبرمج Program، ويعتبر أسهل وأسرع طريقة للتصوير، إذ تترك للكاميرا ضبط جميع الإعدادات من سرعة الغالق وفتحة العدسة وحساسية المستشعر للضوء أيضاً ISO. يستخدم المبتدئون في التصوير هذا الوضع ليحصلوا على صورة متوازنة بالتعريض الضوئي، ويستخدم أيضاً إذا كنت على عجلة من أمرك وليس هناك وقت لضبط إعداداتك بشكل صحيح.

الوضع اليدوي

الوضع اليدوي يتيح لك التحكم بكل من سرعة الغالق والفتحة. اختر هذا الخيار إن كنت ترغب بالتحكم الكلي بإعدادات الكاميرا، بدلاً من تركها تختار الإعدادات الأفضل عنك، ربما يكون هذا جيداً

فيلم الدراما "Se7en" .. سبع خطايا تتسبب بمقتلك

إلى جانب الممثل مورغان فريمان الذي تقمص شخصية المحقق "ويليام" ويلعب الممثل الشهير كيفين سبيسي دور "المجرم"، والممثلة جوينيث بالترو دور الزوجة "تريسي". ترشح الفيلم لجائزة أوسكار وحيدة فقط كأفضل مونتاج، ما جعل بعض النقاد والمتابعين يعتبرون ذلك إجحافاً بحق العمل، كما ترشح لجائزة "بافاتا" كأفضل سيناريو أصلي. فيلم "سبعة" تم عرضه عام 1995 وأخرجه المخرج والمنتج الأمريكي ديفيد فينشر، ويمتد العمل على 128 دقيقة، وحصل على تقييم 8.6 على موقع "IMDB".

في كتابه "الكوميديا الإلهية". وفي البداية رفض المحقق "ويليام" استلام القضية، لكن جزءاً من شخصيته رفض تركها، ليشكل فريقاً مع المحقق الشاب الجديد "ديفيد ميلز"، ويبدأ مطاردة المجرم وراء كل جريمة يرتكبها. أحداث الفيلم تمر بطريقة سريعة من عرض جريمة القتل الأولى التي تشد المتابع إلى الأحداث بسبب غموضها، إلى جانب تكامل المشاهد من ناحية الحوار العميق بين الشخصيات وأداء الممثلين والتصوير السينمائي والإضاءة. الفيلم من بطولة النجم الأمريكي براد بيت، الذي أخذ دور الممثل "ديفيد"،

استطاع فيلم الدراما "سبعة" (se7en) تقديم مزيج بين أسلوب عرضه وأحداث الفيلم وبين جانب الحكمة المركزة التي تطورت صعوباً من البداية حتى النهاية. يروي الفيلم قصة محقق شاب يدعى "ديفيد ميلز"، ينتقل هو وزوجته إلى مدينة جديدة، بسبب عمله الجديد، ويحل محل المحقق المتقاعد "ويليام سوميرسيت".

يُوجّل "ويليام" تقاعده لإنهاء مهمته الأخيرة بالقبض على قاتل يختار ضحاياه بشكل مستوحى من الخطايا السبع الميئة (الغرور، الجشع، الشهوة، الحسد، الشراهة، الكسل، الغضب)، والتي ذكرها دانتي أليغري

سرينما

"بطولة" مارع الكروية" لتعزيز الدعم النفسي للشباب

عنب بلدي - ريف حلب

انطلقت في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، الجمعة 10 من آب، منافسات بطولة بكرة القدم تحت مسمى "كأس الشهداء" (بطولة مارع الكروية) بمشاركة 12 نادياً وبالتعاون بين وحدة تنسيق الدعم (ACU) والهيئة السورية للرياضة والشباب.

المدير التنفيذي لوحدة تنسيق الدعم، محمد حسنو، قال لعنب بلدي إن الدعم المقدم للبطولة هو دعم للاعبين والمدربين والتجهيزات التي تخص اللاعبين، والتي تساعد الهيئة على إقامة الدورات بما يعزز الدعم النفسي للشباب في الداخل.

ويشرف على البطولة الاتحاد السوري لكرة القدم، التابع للهيئة السورية للرياضة والشباب، المنضوية تحت الحكومة السورية المؤقتة.

المباراة الافتتاحية جمعت فريقاً شذود وصوران وانتهت بالتعادل بين الفريقين، وضمت القرعة التي سحبت، الخميس 9 من آب، ثلاث مجموعات، تضم المجموعة الأولى فرق شذود وصوران وتل مالد ومارع، فيما تضم الثانية تل رفعت والجيش وتفريعة والعشارة، ويأتي في المجموعة الثالثة تل حسين وفريق البوكمال والمحبة والزيادية.

ويرى حسنو أن دعم الهيئة "واجب" كونها جزءاً من "المعارضة"، وتمثل الشباب بالدرجة الأولى إلى جانب اهتمامها بالشأن الرياضي.

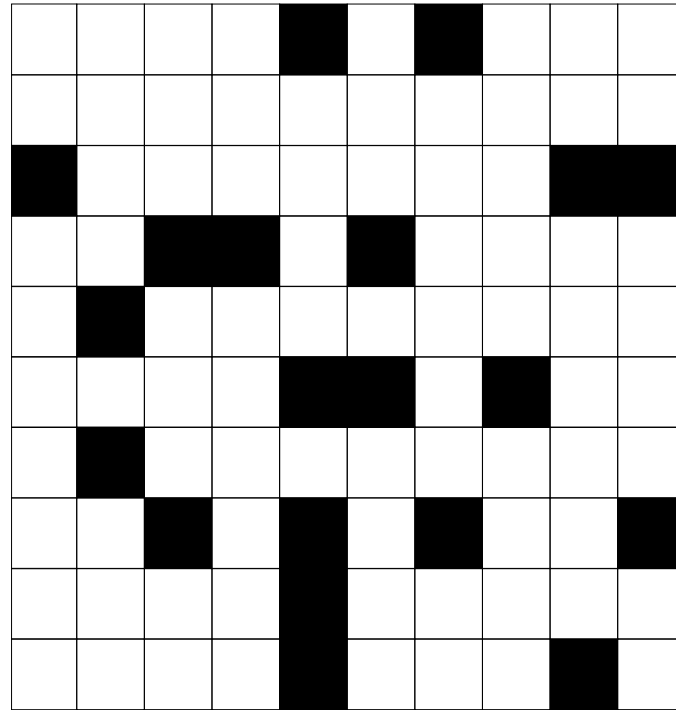
وفي إطار التعاون بين الوحدة والهيئة وقع الطرفان مذكرة تفاهم وتعاون، وتشمل أربعة مجالات، وفق حسنو، مضيفاً أنها تشمل مكتباً للهيئة للدعم اللوجستي تنقل من خلالها الهيئة إدارتها التنفيذية إلى مدينة غازي عنتاب التركية لممارسة أعمالها، بالإضافة إلى دعم مادي لإقامة بطولتين كرويتين في مارع، هما "كأس الشمال" و"كأس الشهداء".

وأضاف المدير التنفيذي لوحدة تنسيق الدعم أن الوحدة تعمل مع الهيئة السورية للشباب على تطوير مشاريع وتسويقها للمانحين بما يضمن استمرارها في أعمالها.

وحول استمرار دعم القطاع الرياضي في الشمال السوري، قال حسنو إن الوحدة تعمل على مبدأ الأولويات من خلال الإحصائيات التي تقوم بها، ووفق الإمكانيات المتاحة، مشيراً إلى أن هذا لا يعني أن تكون الأولوية للقطاع الإغاثي وإهمال الجانب الرياضي.

البطولة ليست الأولى من نوعها في الشمال السوري بل سبقتها عدة بطولات رياضية، كان آخرها البطولة التي أطلقها الاتحاد السوري لكرة القدم برعاية الجمعية الطبية السورية الأمريكية (سامز) تحت مسمى بطولة "الشهيد حسن الأعرج"، في تموز الماضي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



2		9		6		5			
	6		9		7		3		
	1		5				2	6	
		4		5		2		7	
			8		2				
1		2		7		3			
7	9				5		4		
	2		7		6		8		
		1		9		7		3	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

1. عام - من الشهور الهجرية
2. من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
3. أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
4. يدعو إلى الألم والحزن - ثلثا شام
5. ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
6. نصف تواق - يرسل من ينوب عنه
7. لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
8. دار - إذا تعدى اثنين شاع
9. دواء شاف ضد السم أو المرض - عجري
10. موسيقى اميركية افريقية - قروض مستحقة

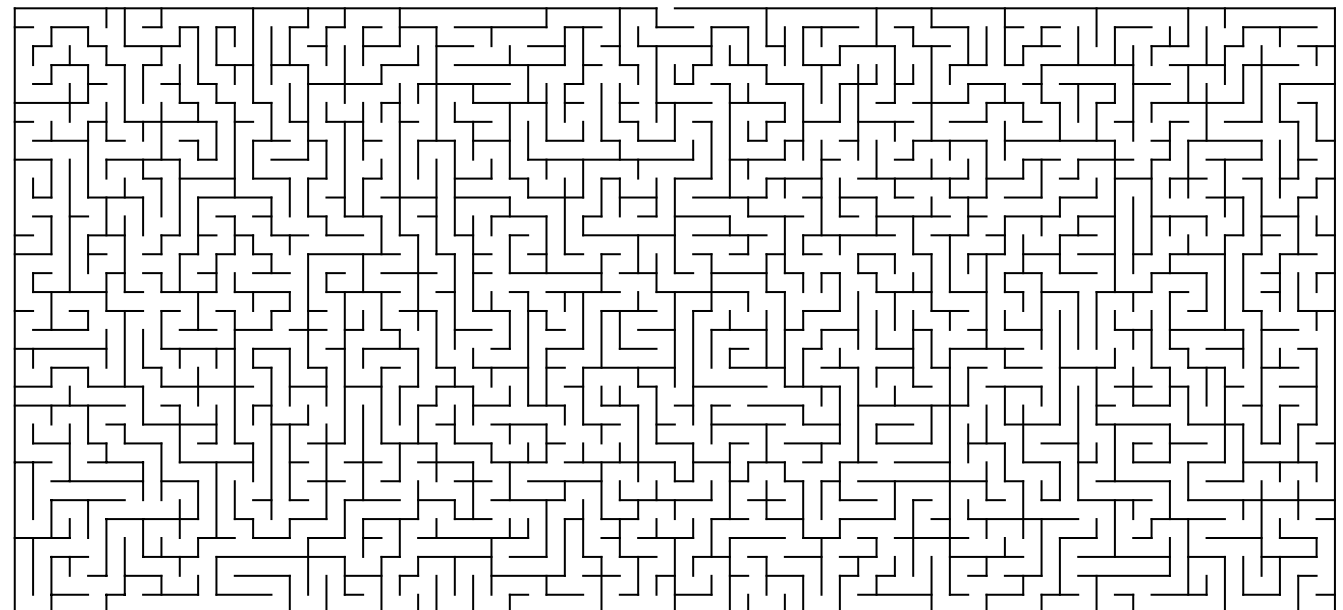
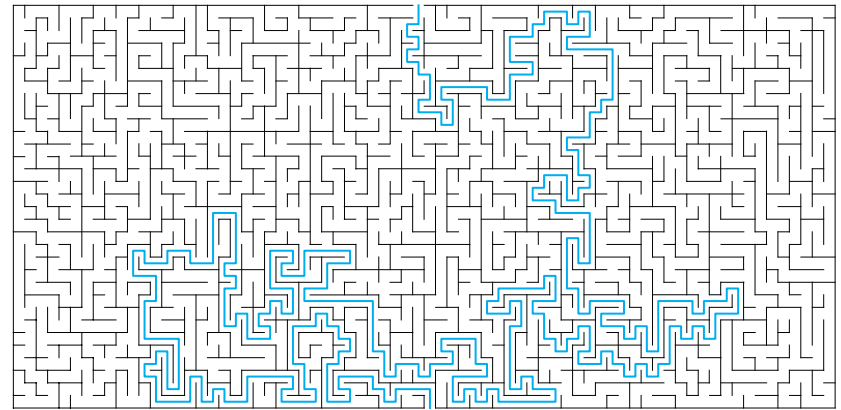
عمودي

1. نصف يحطم - 4 متشابهة - قوام
2. في السلم الموسيقي - فصيلة من النباتات تضم الفول (معكوسة).
3. الاسم الأول للمغني الاسباني اغليسياس - كثير
4. مذكرة يومية - نصف راهب
5. حارس مرمى فريق لانس الفرنسي - أجرة موظف
6. وكالة فضاء اميركية
7. ثروة - آخر الاسبوع (بالانجليزية)
8. موقع المرجان الطبيعي في البحر - صوت الألم العميق - نعم (بالفرنسية)
9. تعديلات طفيفة على عمل فني - - أشجار رفيعة وعالية لحماية المزارع من الريح
10. من حالات البحر - الدولة العربية التي اخرجت السعودية من كأس العالم 2010

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ي	س	ك	ق	و	ا	م	س
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و		
ر	ا	ي	ر	د	م	ا	ر		
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل		
ن	ا	ن							
ي	ر	ر	ا	د	م	ف	ي		
ش	ر	م	م	س	م	ر	ا	ن	
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر		
ق	ش								

3	1	6	8	9	5	4	7	2
5	2	7	3	4	6	9	1	8
9	8	4	7	1	2	6	5	3
2	7	3	5	8	4	1	6	9
1	4	8	9	6	3	5	2	7
6	9	5	2	7	1	8	3	4
4	3	2	1	5	9	7	8	6
8	6	1	4	2	7	3	9	5
7	5	9	6	3	8	2	4	1



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

بين الكرة الذهبية وجائزة "الأفضل" .. من سيتوج بالذهب؟

لطالما أحدث اختيار الفائز بجائزة الكرة الذهبية ضجة وجدلاً واسعاً، إذ تواجه هذه الجوائز بانتقادات من متابعين وشريحة واسعة من الجمهور بأنها "تذهب لمن لا يستحقها". وقبيل انفصال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية في تقديم الجائزة، كانت المعايير مختلفة عما هي عليه حالياً.

من المرشحون لجائزة "الأفضل"؟

كما يوجد المدير الفني لنادي يوفنتوس ماسيميليانو أليغري، إلى جانب الفرنسي زين الدين زيدان المدرب السابق لريال مدريد، وإرنستو فالفيردي من برشلونة ودييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد. وتأثرت الاختيارات في القائمة بأداء بعض المدربين في كأس العالم الأخير. وظهر ستانيسلاف تشيتشيسوف بعد قيادته روسيا لدور الثمانية من كأس العالم، إلى جانب زلاتكو داليتش مدرب كرواتيا الوصيف المرشحين للمرة الأولى في تاريخهما. وبات المدير الفني للمنتخب الفرنسي ديديه ديشامب الذي قاد منتخب بلاده إلى البطولة العالمية أبرز المرشحين، ومعه روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا الذي قاد "الشياطين الحمر" للمركز الثالث في كأس العالم للمرة الأولى بتاريخه، كما شملت القائمة مدرب المنتخب الإنكليزي غاريث ساوثغيت الذي وصل إلى المربع الذهبي.

وتختلف قائمة "فيفا" عن قائمة مرشحي "فرانس فوتبول"، والتي يأتي على رأسها كريستيانو رونالدو، والبلجيكي كيفين دي بروين، وبرز فيها لاعب نادي أتلتيكو مدريد والمنتخب الفرنسي أنطوان كريزمان، وإيدن هازارد إلى جانب هاري كين مهاجم المنتخب الإنكليزي ونادي توتنهام. وتضم القائمة كلا من الشاب الفرنسي لاعب باريس سان جيرمان كيليان مبابي، ليونيل ميسي نجم نادي برشلونة الإسباني، لوكا مودريتش متوسط ميدان ريال مدريد وقائد المنتخب الكرواتي وصيف بطل العالم، المصري محمد صلاح لاعب نادي ليفربول الإنكليزي، بالإضافة لرافائيل فاران. كما أعلن "فيفا" عن المرشحين من المدربين لجائزة "الأفضل"، وتتكون القائمة من عشرة أسماء من بينهم الألماني يوغن كلوب مدرب ليفربول الإنكليزي، وييب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي.

كلًا من المصري محمد صلاح، الأرجنتيني ليونيل ميسي، مدافع المنتخب الفرنسي ونادي ريال مدريد رافايل فاران، نجم المنتخب الكرواتي ووسط "الميرنغي" لوكا مودريتش، إلى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو، ولاعب المنتخب البلجيكي ونادي تشيلسي الإنكليزي إيدن هازارد، وزميله في المنتخب كيفين دي بروين، والفرنسي لاعب تشيلسي نوغولو كانتى.

جائزة "الأفضل" المقدمة من "فيفا"

بعد الانفصال بين الجائزتين باتت الجائزة المقدمة من قبل الاتحاد الدولي للعبة تأخذ شكلاً مختلفاً، وعرفت طريقاً جديداً للترشيح. ورشح الاتحاد الدولي عشرة لاعبين فقط لجائزة "الأفضل"، وكذلك الأمر بالنسبة للمدربين، بينما كان عدد المرشحين أكبر في السابق، وقد يصل إلى ثلاثين مرشحاً. ويتخذ "فيفا" التصويت ذاته في النظام المتبع في الجائزة ما قبل الانفصال، ومن المقرر أن يعلن اسم الفائز خلال الحفل السنوي الذي يقيمه الاتحاد الدولي للعبة، في 24 من تشرين الأول.

بسبب البطولات والأرقام القياسية التي حققها إلى جانب القيمة الإعلامية الكبيرة التي يتمتع بها نجم ريال مدريد السابق. وفي الموسم الحالي ومع تزامن بطولة كأس العالم، البطولة العالمية الكبرى، وتألق لاعبين كثر، من المتوقع أن يختلف الحال عما كان عليه في الأعوام الماضية من سيطرة الأرجنتيني ليونيل ميسي ورونالدو على الجائزة. لكن العامل الأساسي للاعب في ميدان الجائزة هو القيمة الإعلامية والتسويقية في العالم، ما يعزز حظوظ اللاعبين الأرجنتينيين والبرتغالي مجدداً، على الرغم من خروجهما مع منتخب بلديهما من المسابقة العالمية مبركاً.

المرشحون لجائزة الكرة الذهبية خلطت منافسات كأس العالم أوراق سباق اللاعبين الكبار على جائزة الكرة الذهبية وجائزة "الأفضل" المقدمة من قبل "فيفا".

كلتا الجائزتين كانتا محتكرتين من قبل البرتغالي كريستيانو رونالدو، والبرغوث الأرجنتيني ليونيل ميسي. وأعلنت مجلة "فرانس فوتبول" قائمة اللاعبين المرشحين للحصول على الكرة الذهبية، والتي ضمت

ووفقاً للمعايير القديمة باختيار قائمة المرشحين يتم تشكيل لجنة من الخبراء الرياضيين لاختيار أفضل 23 لاعباً في الموسم، ويأتي الاختيار بناءً على ما قدمه اللاعبون مع أنديةهم إلى جانب المستوى الذي يظهرون به مع منتخبات بلادهم في المواجهات الدولية، إضافة إلى سلوك اللاعبين داخل وخارج الملعب.

ويتم التصويت للاعبين بناءً على هذه المعايير، ويشكل تصويت الإعلاميين للفائز نسبة 33%، فيما يمثل تصويت المدربين وقادة المنتخبات 33% أيضاً، والجزء المتبقي هو للاعبين وال جماهير. القائمة الأولية التي يتم اختيارها لا تتجاوز 30 لاعباً، ثم يتم تقليصها من قبل اللجنة المحكمة المختصة إلى 23 لاعباً، لكن هذه الترتيبية لم تكن ثابتة بين سنة وأخرى.

القيمة التسويقية هي العامل الأكبر للفوز بالجائزة

قبل انفصال المجلة الفرنسية عن "فيفا" لم تكن توجد معايير واضحة لاختيار اللاعبين وكذلك ما بعد الانفصال. النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو حقق في الموسم الماضي الجائزة

جائزة أفضل لاعب في العالم



ليونيل ميسي

- 2008
- 2009
- 2010
- 2011
- 2012
- 2013
- 2014
- 2015
- 2016
- 2017
- 2018

?



كريستيانو رونالدو



نبل الشرجي



أحمد شكادة



محمد شكادة



محمد قرابم

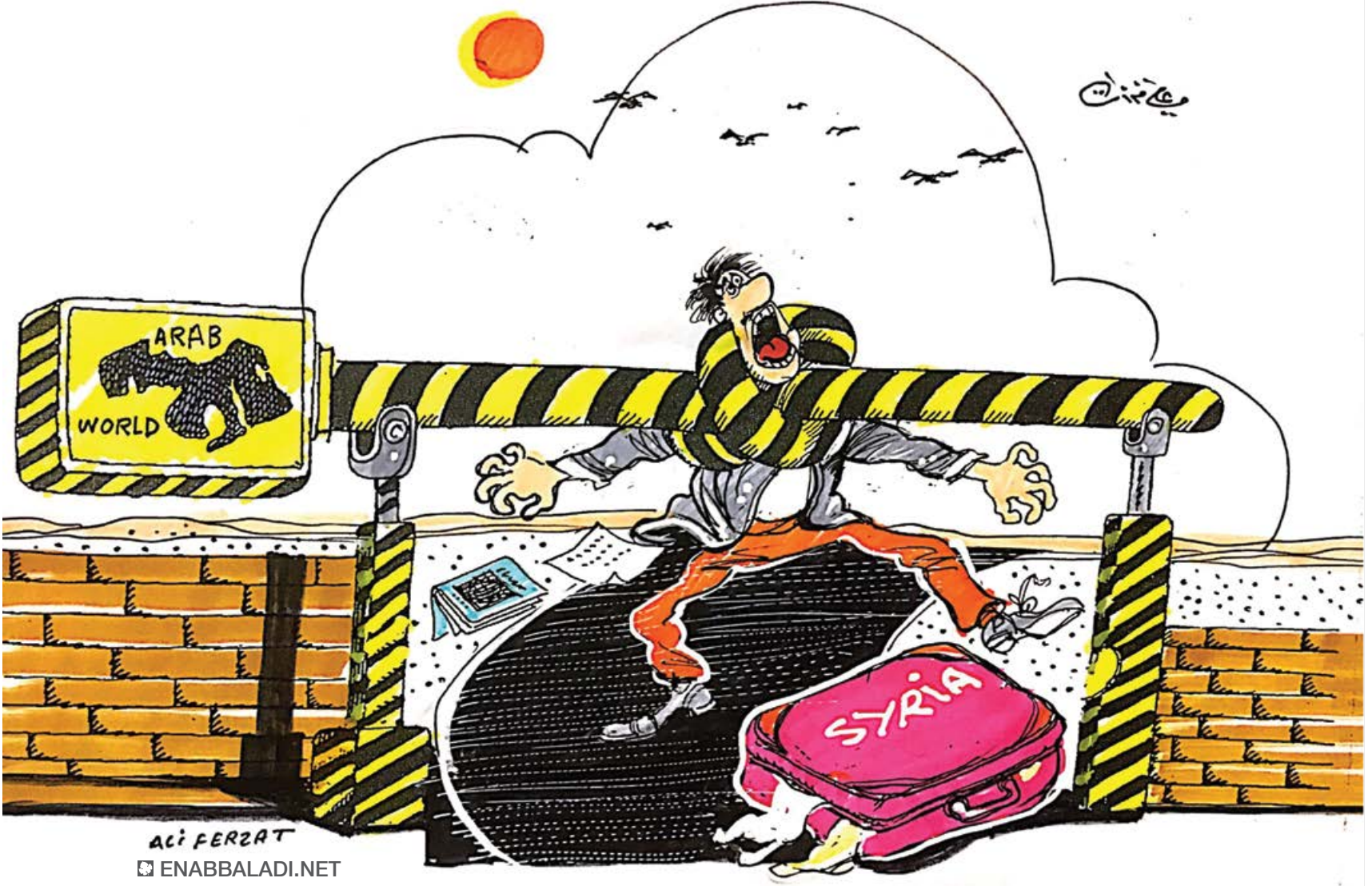
سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة

عنابدي
enab baladi



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا

عضو الشبكة السورية
للإعلام المطبوع SNP



أسي فرزات
ENABBALADI.NET

تعا تفرج خطيب بدلة



يا خطيب أعد السوريين إلى ديارهم

التي جعل منظر البيت المقصوف ركبتيها تتقصفان تحتها إن المعلم الكبير "جحا" كان قد غسل قميصه ونشره على سطح المنزل، فهب الهواء وأوقعه على الأرض، فضحك وقال لجيرانه:

- الحمد لله أنني لم أكن مرتدياً القميص حينما سقط!

العم صالح يعرف، ولم يكن بحاجة لمن يخبره، أن معظم الذين سقطت قمصانهم في سوريا كانوا لابسينها! والذين "صَفَقَهُم" نسوَرًا بالبراميل كانوا نائمين في بيوتهم، وأن الذين أجبرهم ابن حافض الأسد على الهجرة لا يرغب نظام ابن حافض الأسد بعودتهم، والنصيحة التي أمسك عصام زهر الدين على لحيته ووجهها للنازحين بالأرض، فقد اعتادوا عابرة، والبيوت التي هجرها أهلها قبل أن يصفقها النسور بالبراميل لا تنتظر أهلها، بل إنها امتلأت بقم آخرين، والأهالي المدنيون الذين أُجبروا على الذهاب إلى محافظة إدلب جالسون الآن وهم يضعون أيديهم على قلوبهم خوفاً من البراميل التي يتوعددهم ابن حافض والروس والإيرانيون بإلقائها عليهم، لا يهتمهم القصف والموت والبرد، فقد اعتادوا على هذه الأشياء، ولكنهم يتساءلون إلى أين يذهبون هذه المرة، والذين تضغط عليهم الحتالات المؤيدة للأسد في لبنان، من أجل أن يعودوا، يضبون الحقائق، وقبل أن يغادروا تصلهم الأخبار عن عشرات الألوف الذين أماتهم ابن حافض الأسد في سجنه التي لم تعرف لها الإنسانية مثيلاً منذ ما قبل هتلر وستالين.. فاتركها لله يا عم صالح، وكبّر على الشيطان، ولا تطلب من أحد أن يعيد أحداً إلى دياره.

قبل سنوات، حينما كنت عضواً في الائتلاف، كان صديقي الكبير الأستاذ صالح سناري يتصل بي من مكان إقامته في "مخيم الزعتري"، ويقول لي، بعد السلام والسؤال عن الأحوال:

- يا خطيب شو قاعدين عم تساووا عندكم؟ يا أخي رجّعوا السوريين لبلادهم.

وعلى الرغم من أن هذا الكلام فيه شيء مضحك، أو، في الأقل، يرسم البسمة على الوجوه، إلا أنني كنت ألتقاه بمنتهى الجدية، لأنني أعرف العم صالح، و(عاجته وخابزه)، وأستطيع أن أميز بين الجد والهزل في كلامه. كان يسود الصمت في مكالمتنا بضع ثوان، فأنا لا أملك جواباً مثل هذا الكلام الخطير، فيقطعه بقوله:

- بعرف أنت ما بيطلع بإيدك، لكن قل لي، مين بيطلع بإيده؟ ميشيل؟ برهان؟ موفق؟ أخي، إذا شفت أي واحد منهم سلّم لي عليه، وقل له: رجعوا السوريين لبلادهم!

كان العم صالح واحداً من الذين هُجروا من سوريا في سنة 2014. لديه منزل صغير اشتراه بعدما حصل على قرض من المصرف العقاري، وكساه بقرض من مصرف التسليف، واشترى مفروشات بعد أن باعت امرأته وبناته وكنايته أساورهن الذهبية اللاتي اشترينها بالتوفير والتقتير.. وفي يوم من الأيام اشتد القصف على البلدة التي يعيش فيها، فسافر مع أسرته إلى ضيعة أهله، لأن القصف هناك أقل نسيباً، وفي اليوم التالي (صَفَقَ) أحد نسور جونا البواسل المنزل برميلاً متفجراً جعله -كما يقولون في الكلام الدارج- "سَمَهْدَانة"! ولأن العم صالح اعتاد أن يداوي رضوضه النفسية بالمزاح، فقد قال لامرأته

أكثر من 350 ألف طفل في إدلب معرضون للخطر

أخرى، وقطعاً ليس المزيد من القتل". وأضاف، "إننا نحت أؤلئك الذين يقاتلون، وأؤلئك الذين لديهم نفوذ عليهم، وكذلك الذين يشاركون في العملية السياسية، على وضع الأطفال في الأولوية وفوق كل اعتبار".

وكانت الأمم المتحدة قالت أمس، إنها تسعى لتجنّب محافظة إدلب معركة تهدد ملايين المدنيين فيها، عبر مناشدات للدول الضامنة للملف السوري.

وقال مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا، يان إيجلاند، إن "روسيا وتركيا وإيران سيبدلان ما في وسعهما لتفادي معركة من شأنها تهديد ملايين المدنيين في إدلب".

وأضاف إيجلاند، "أمل في أن يتوصل المبعوثون الدبلوماسيون والعسكريون إلى اتفاق لتجنب إراقة الدماء في محافظة إدلب"، بحسب تعبيره.

وستطلب الأمم المتحدة من تركيا إبقاء حدودها مفتوحة للسماح للمدنيين باللجوء إليها، هرباً من أي عملية عسكرية "في حال تطلب الأمر"، على حد قول إيجلاند.

وكانت كل من تركيا وإيران وروسيا، في بداية آب الحالي، اتفقت على تمديد اتفاق "تخفيف التوتر" الخاص بمحافظة إدلب في الشمال السوري، شرط توقف الهجمات التي تستهدف قاعدة حميميم بريف اللاذقية.

وتحوي محافظة إدلب أكثر من أربعة ملايين من المدنيين، بحسب تقديرات الأمم المتحدة، التي تحذر من مخاطر أي عمل عسكري فيها.

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، من خطر العمليات العسكرية التي تهدد نحو 350 ألف طفل محاصرين في محافظة إدلب شمالي سوريا.

وقالت المنظمة في بيان لها عبر موقعها الرسمي، الجمعة 10 من آب، إن 350 ألف طفل لا يجدون مكاناً يذهبون إليه إذا تصاعد العنف في محافظة إدلب.

المناشدات جاءت عبر تحذيرات إلى أطراف الصراع في المنطقة، لإعطاء الأولوية للأطفال وتقديم الاحتياجات الخاصة لهم، في ظل التهديدات العسكرية التي تواجه المحافظة المكتظة بملايين المدنيين.

"من أجل أطفال سوريا في كل مكان، تناشد يونيسف إعطاء الأولوية للأطفال واحتياجاتهم، ووضع الأطفال، ولو لمرة، فوق كل المكاسب والأجندات السياسية والعسكرية والاستراتيجية"، بحسب تعبيرها.

المنظمة الأممية سلطت الضوء على الأوضاع المأساوية التي يعيشها حوالي مليون طفل ضمن ظروف الخوف والجوع ونقص المواد الإغاثية والطبية، وفي مخيمات مزدحمة، وأكدت أن العنف المتصاعد سيؤدي إلى عواقب كارثية في أكبر تجمع للنازحين في سوريا.

وقال المدير الإقليمي لـ"يونيسف" في منطقة الشرق الأوسط، خيرت كابالاري، "أخبر الأطفال في سوريا يونيسف بأن ما يعيشونه فاق أي تحمل (...). لا يمكن ويجب ألا يتحمل أطفال سوريا موجة أخرى من العنف، أو معركة شرسة